

الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة في بعض الدوريات العلمية العالمية

خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

د. جيهان محمد أبو اليزيد^(*)

الملخص:

تناولت هذه الدراسة التطورات التي طرأت على الانتاج العلمى فى مجال جغرافية السياحة، والتطورات التي طرأت على تناول الجغرافيين للسياحة من حيث الاهتمامات وطرق البحث والمنهج. وتم ذلك من خلال فحص العديد من قواعد البيانات العالمية، حيث تم تصنيف خمسين مجلة متخصصة ضمن الفئات الأولى والثانية، والتي تتميز بمعامل تأثير مرتفع، وانتشار عالمي، ومصداقية علمية. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار أربع مجلات عالمية Q1 & Q2 متخصصة في قضايا وإصدارات واتجاهات بحثية متنوعة لرصد الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة.

مقدمة:

نتيجة لتشابك وتعقد النشاط السياحي وما يتعلق به من اقتصاديات أخرى لم تظهر جغرافية السياحة كعلم بشكله الحديث والمستقل إلا في القرن العشرين بعد أن مرت بتطورات عدة، كذلك لم يظهر مصطلح سائح وسياحة إلا في العصر الحديث في إشارة إلى المسافر من أجل المتعة.

لذا جاءت السياحة بديلا لمعنى السفر للأثرياء والذي اندرج تحته ما يمكن أن يطلق عليه الترفيه والاستجمام والرحلات. ومنها الترفيه الذي مارسه المصريين القدماء في شكل السياحة النيلية من خلال احتفالات وفاء النيل وصيد الحيوانات بالصحارى. أما الرحلات فأهمها رحلات العرب والأوروبيين وإن كان أغلبها يأخذ الطابع الديني لارتباط السفر بالحج، وتم ذلك فيما بين القرنين ٥-١٥ الميلاديين.

في عصر النهضة الذي تميز بالكشوف الجغرافية ، بدأت تتضح الخريطة الكاملة للعالم وتراكم الثروات في ممالك أوروبا، بالتالى استغلّت في تشييد القصور والكنائس والحدايق ودور العلم، كذلك ظهرت المتاحف ومثلت المظهر الأكثر مادية للفكرة البرجوازية حول عالمية الثقافة ولاظهار مدى التقدم والإنجاز الإنسانى بشكل عام، وجذبت هذه المزارات أعداد كبيرة من المسافرين والزوار. كما أضافت الثورة الصناعية بعداً آخر بزيادة وقت الفراغ والحاجة للترويح والتنقل مما زاد من بناء المنشآت الفندقية.

(*) أستاذ بقسم الجغرافيا، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

في أواخر هذه المرحلة ظهر ما يسمى بالجولة الكبرى في أوروبا في القرنين الثامن والتاسع عشر، للتعرف على أبرز معالم الثقافة الأوروبية بالنسبة للأرسنقراطيين الشباب الراغبين في إكمال تعليمهم الكلاسيكي. واتخذت الجولة مسارها عبر فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا وهولندا، وما زالت تمثل بصمة لا تمحى من وجه السياحة الأوروبية (Towner; 1985,p.300).

في العصر الحديث ظهر مصطلحات (السائح والسياحة والترويج والاستجمام ووقت الفراغ) وتشابكت مع الجغرافيا من خلال اعتمادها على الظواهر البيئية والطبيعية ، وأيضاً من خلال علاقتها بفروع الجغرافيا الأخرى كالجغرافيا السياسية، وذلك لظهور ما يعرف بالحدود السياسية وإذن الدخول لدول أخرى. وتميزت السياحة أوائل القرن العشرين بأنها حكراً على القادرين والأغنياء من الطبقة العليا رغم إطفاء الطابع الديمقراطي عليها تدريجياً من خلال التوسع في مد خطوط النقل والمواصلات وخاصة السكك الحديدية، والمنافسة المستمرة بين أنواع النقل المختلفة. وفي النصف الثاني من القرن العشرين زاد الاهتمام بالسفر نتيجة للتطور في النقل الجوي، ولوجود فئات مختلفة من الفنادق التي أقامت شركات النقل الجوي والتي تدرجت من الفنادق الراقية إلى الأقل درجة (Burkart&Medlik;1988,pp.32-33) لتتناسب أغلب المستويات.

ظهر مصطلح السياحة قبل قرنين من الزمان، فقد ورد أحد أول الاستخدامات المسجلة لكلمة السياحة في قاموس أكسفورد الإنجليزي (OED 1971: 3363) وكانت تحمل في العادة دلالة سلبية، لارتباطها بسفر الطبقة العاملة وظهرت في مجلة سبورتنج الإنجليزية عام ١٨١١، وأشارت للميل المتزايد للأسر الإنجليزية من الطبقة العاملة للسفر من أجل المتعة (Smith;2004. p.25). في إشارة للتفرقة بين المسافرين من الطبقة الراقية والسائح من الطبقة العاملة.

كما أن مصطلح "سائح" يعود تاريخه على الأقل إلى إشارة في إعلان عام ١٧٨٠. وكتب صمويل بيج في مقاله عام ١٨٠٠ عن اطلاق اسم السائح على المسافرين وأشار لعدم الموافقة على زيادة الاتجاه الصاعد بين المسافرين من الطبقة العاملة بغرض المتعة (Smith;2004. p26).

لذلك في بدايات ظهور جغرافية السياحة لم تكن علما مستقلا بل بدأت كفرع في الميدان الكبير لجغرافية الترويج Recreation Geography، إلا أن بعض الدراسات الخاصة بالمنتجات قد ظهرت منذ فترة في الدوريات الجغرافية. وقد كان ينظر للسياحة على إنها مجرد قضاء لوقت الفراغ مما أحرر مساهمات الجغرافيين بإدراج السياحة ضمن العلوم التي تدخل في إطار اهتمام ودراسة الجغرافيين وذلك حتى النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد جاء الوافدون الأوائل من دارسى جغرافية السياحة من خلفية اقتصادية واستمر هذا حتى أواخر القرن العشرين. لذلك يحتوى التراث الجغرافى على دراسات فى مجال السياحة والترويج وردت تحت مسميات مختلفة فمنها ما جاء تحت مسمى جغرافيات وقت الفراغ Geographies of Leisure أو جغرافية الترويج Recreational Geography وجغرافية السياحة geography of Tourism، وقد أصبح المسمى الأخير الأكثر شيوعا واستعمالا والأكثر دقة فى التعبير عن المجال والمحتوى العلمى والخطة والمنهج لهذا الفرع من فروع المعرفة الجغرافية.

لذلك جاء تأخر مساهمة الجغرافيين فى التعبير عن أفكارهم تجاه تزايد وقت الفراغ والسياحة لأن السياحة قبل عام ١٩٤٥ كانت نشاطا لأفراد معدودين وتحولت إلى نشاط جماهيرى وأصبحت تستحق الدراسة والاهتمام من قبل علوم أخرى، بالتالى كان ينقص الجغرافيين البيانات الخاصة بالحركة السياحة والسائحين مما أدى لصعوبة البحث فيها. ونتيجة لتشابك موضوعاتها مع علوم عدة ودراسات أخرى زاد التوجه إلى دراسة السياحة وأوقات الفراغ كأحد الفروع التى تهم الجغرافيا.

من هذا المنطلق تناقش تلك الدراسة إحدى قضايا الاتجاهات الحديثة فى فروع من فروع علم الجغرافية وهو جغرافية السياحة، وتتناول الدراسة عرض لهذه القضية من خلال المحاور التالية:

أولاً: إطلالة على تطور الاتجاهات البحثية فى جغرافية السياحة.

ثانياً: حصر الانتاج العلمى فى الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠ بدراسات جغرافية السياحة.

ثالثاً: عرض تحليلي للاتجاهات البحثية فى جغرافية السياحة بالمجلات المختارة.

رابعاً: الأهمية النسبية للاتجاهات البحثية فى المجالات المختارة.

خامساً: عرض نماذج بحثية للاتجاهات الحديثة.

أولاً: إطلالة على تطور الاتجاهات البحثية فى جغرافية السياحة:

اختلفت المدارس الجغرافية فى تناولها لجغرافية السياحة، فقد تناولتها المدرسة الأمريكية باعتبارها شكلا من أشكال استخدام الأرض، وظهر ذلك فى الدراسات الاستقصائية لكلا من مكورى (McMurry;1930) ويورج (Joerg;1935) عن التأثيرات الإقليمية للسفر والسياحة على الانتفاع بالأراضى، واندثار الأراضى. وفى بريطانيا قام جلبرت (Gilbert;1939) بتحليل نمو وتطور الأراضى والمنتجات الساحلية الصحية فى إنجلترا. ونشطت المدرسة الألمانية على يد Poser، ومن دراساته ما تناوله عن

سلاسل الجبال ودورها في توزيع المواقع السياحية ببولندا (Poser; 1939) وسبقه ميغ (Miege;1933) بالمدرسة الفرنسية في تناوله للحياة السياحية في جبال سافوا Savoie بشرق فرنسا.

بدءا من ستينيات القرن العشرين، ظهر اتجاه جديد بدراسة جغرافية السياحة حينما بدأت دراسات الاقتصاد تفقد قوتها نسبيا، واكتسبت الدراسات التجارية ومجالات أخرى مثل علم الاجتماع زخماً كبيراً وظهر ارتباطها بالسياحة، وكذلك اتجهت الدراسات السياحية لتتناول أنماط السياحة، وارتباطها بالدراسات الإقليمية. بالتالي بدأت الدراسات الجغرافية منذ أوائل الستينات تتجه للدراسات السياحية وبقوة، ولاحقاً بدأ بعض الكتاب في إصدار مؤلفات أصولية عن جغرافية السياحة ومنهم (Robinson,1976). وأسهم الأكاديميين الجغرافيين في الدراسات السياحية، وساهمت الجامعات والمعاهد والمركز العلمية بعدد كبير من الباحثين والدراسين لجغرافية السياحة، ولهم اسهامتهم ومشروعاتهم الكتابية والتطبيقية في ذلك النشاط. وقد زاد اهتمام الجغرافيين بالدراسات السياحية خاصة بعدما تم تأسيس عدد كبير من المنظمات والاتحادات التي تهتم بالسياحة والأنشطة المتعلقة بها وأهمها النقل، ومن هذه المنظمات والاتحادات "المنظمة الدولية للنقل الجوي في مدينة مونتريال بكندا، والاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر (أوفتا) في العاصمة الإيطالية "روما" جدول (١). ولاحقاً في عام ١٩٧٤ تم دمج بعض المنظمات والاتحادات في كيان يتبع الأمم المتحدة تحت مسمى منظمة السياحة العالمية World Tourism Organization.

جدول (١) بعض المنظمات والهيئات العالمية والدولية الخاصة بالسياحة والسفر

م	الاسم عربياً وعالمياً	التأسيس	المقر
١	الجمعية الأمريكية لوكالات السفر (استا)	١٩٣١	فرجينيا USA
٢	الاتحاد الدولي لبيوت الشباب	١٩٣٢	المملكة المتحدة
٣	المنظمة الدولية للنقل الجوي (إياتا)	١٩٤٥	مونتريال بكندا
٤	الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم	١٩٤٧	لوزان بسويسرا
٥	المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو)	١٩٤٧	كندا
٦	الجمعية الدولية لوكالات السفر (واتا)	١٩٤٩	سويسرا
٧	الاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين	١٩٥٤	باريس
٨	الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر (أوفتا)	١٩٦٦	روما بايطاليا
٩	منظمة السياحة العالمية	١٩٧٤	مدريد باسبانيا
١٠	المجلس العالمي للسفر والسياحة	١٩٩٠	لندن

Source: A - World Tourism Organization <https://www.unwto.org/about-us>.

- الموقع الإلكتروني لجميع المنظمات والهيئات الواردة في الجدول.

نتيجة لتلك التطورات شهدت طبيعة بحوث جغرافية السياحة أيضًا تحولًا إلى الدراسات التجريبية، بالتالي تجاوزت جغرافية السياحة الحدود الدولية وأصبح هناك عددًا متزايدًا من الباحثين وتعددت مدارسها العالمية نظرًا لاختلاف طبيعة المكان والسائح. وكما مثلت المدرسة الأوروبية وخاصة البريطانية والروسية والألمانية والفرنسية أهم هذه المدارس في دراسات جغرافية السياحة، فضلًا عن الأمريكية، ظهرت المدارس الآسيوية والأفريقية. بالتالي تعددت أنماط السياحة طبقًا للاختلافات المكانية والمظاهر الجغرافية وغير ذلك، وتعد معالجة موضوعاتها مما زاد من الدوريات السياحية العالمية بغض النظر عن تنوع لغاتها الرسمية.

ولابد من الإشارة إلى المدرسة الجغرافية المصرية والتي تأخرت في الاهتمام بفرع جغرافية السياحة سواء في دراسات بأطروحات الماجستير أو الدكتوراه أو بنشر مؤلفات مكتبية خاصة بها، وتصدرت دراسة حمدى الديب في الدكتوراه الرسائل الجغرافية بتناوله المصايف المصرية الشاطئية (١٩٨٥).

كانت محبات الشرابى سبابة بدراستها "سياحة المؤتمرات" (١٩٨٩) ثم أصدرت كتابها المعنون "أقاليم مصر السياحية" (١٩٩١). وتلاها خميس الزوكة حيث قدم مؤلفه "صناعة السياحة من المنظور الجغرافى" (١٩٩٣) وتناول صبحى عبد الحكيم وحمدى الديب ماهية السياحة ومناهجها وأنواعها وأثارها فى مؤلفهما "جغرافية السياحة" (١٩٩٥) ثم قدم أحمد حسن إبراهيم "جغرافية السياحة" (١٩٩٧) ونشر محمد الفتحي بكير مؤلفه "جغرافية مصر السياحية" (٢٠٠١). وكذلك ماهر عبد الخالق السيسى "مبادئ السياحة" (٢٠٠١). أما محمد مدحت جابر فقد تناول تاريخ وتطور السياحة ومدارسها وأنواعها فى كتابه "جغرافية السياحة والترويج" عام (٢٠٠٤) وفى العام التالى (٢٠٠٥) قدم فاروق عز الدين ومحمد عبده عاشور معالجة شاملة للسياحة من خلال مؤلفهما "جغرافية السياحة" تطور وأسس ومناهج وتطبيقات".

ويعتبر حمدى الديب من أوائل الجغرافيين الذين تخصصوا بمجال جغرافية السياحة، وأسهم بالعديد من المؤلفات بها، وقدم عام (٢٠١٨) أحدث وأخر مؤلفاته للمدرسة الجغرافية المصرية فى جغرافية السياحة بكتابه الفريد والمعنون "قضايا ومشكلات سياحية" حيث لم يتناول السياحة من منظور التعريف والمناهج والأنواع بل تطرق لارتباط دورة الحياة بالسياحة، والتخطيط والموسمية السياحية وأهمية واتجاهات السياحة الداخلية فى العالم.

وهناك الكثير من الجغرافيين الآخرين وغير الجغرافيين من المنتمين إلى الدراسات السياحية أسهموا فى مجال جغرافية السياحة. وطوال هذه الرحلة لاسهامات الجغرافيين وغيرهم فى الدراسات

السياحية كانت الجامعات والمعاهد والمركز العلمية تساهم بعدد كبير من الباحثين والدراسين لجغرافية السياحة ولهم اسهاماتهم ومشروعاتهم الكتابية والتطبيقية في ذلك النشاط.

وبخلاف الأنماط السياحية التقليدية المعروفة عالميا مثل السياحة (الثقافية والترفيهية والأثرية والبيئية.. وغيرذلك) ظهر حديثا مسميات جديدة لأنواع من السياحة لم تكن مألوفا من قبل، على سبيل المثال سياحة الألوان ، ومن أهم أنماطها:

السياحة السوداء أو المعتمة Dark tourism ويطلق عليها أحيانا السياحة المظلمة أو سياحة الحزن والمأساة، وتُعرف السياحة المظلمة بأنها قيام السائحين بالسفر إلى مواقع الموت والمآسي والمعاناة. وقد توصل العديد من العلماء أيضًا إلى مصطلحات وتسميات أخرى لوصف هذه الظاهرة بما في ذلك سياحة الكوارث وسياحة النقاط السوداء وسياحة الاعتلال (Lewis et al, 2022, p.107). وعلى الرغم من اختلاف الأسماء إلا أن جوهر المفهوم يكمن في السفر إلى أماكن الموت التي غالبًا ما ترتبط بالعنف. كما يستخدم مصطلح السياحة المظلمة ليشمل كل أشكال السياحة المرتبطة بالموت أو المعاناة أو الفظائع أو المأساة أو الجريمة.

تختص السياحة السوداء أيضا بالسفر لمواقع ارتبطت تاريخيا بالموت والمآسي الإنسانية كالظلم والمجاعات. أو مواقع انتهاكات حقوق الإنسان البشعة ومعتقلات التعذيب السرية، ومواقع الحروب والمجازر الجماعية ومنها معتقلات النازية والشيوعية، ومقابر الإبادة الجماعية في البوسنة والهرسك وغيرها. فعلى سبيل المثال زار أكثر من ٢,١ مليون سائح النصب التذكاري Auschwitz Memorial في عام ٢٠١٨، وهو أحد معسكرات الهولوكست ببولندا لإبادة اليهود، وفي عام ٢٠١٧ زار ٣,٢ مليون سائح النصب التذكاري لأحداث ١١ سبتمبر في Ground Zero بنيويورك (Lewis et al, 2022, p.107). كذلك تشمل السياحة السوداء زيارة مواقع الكوارث الطبيعية، مثل مواقع التسونامي أو الزلازل والبراكين وماخلفته من مآسي على السكان المحليين. وهذا النوع من السياحة تجعل السائح يلمس قيمة الحضارة والرقى الإنساني والعدالة الاجتماعية وأهمية قوانين حقوق الإنسان.

السياحة البرتقالية: وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة والهوية والإبداع ، وتسعى إلى إدارة السياحة المسؤولة عن التراث الثقافي والتاريخي للمواقع الرمزية لكل وجهة، ويدخل تحت مظلتها سياحة المواقع التراثية ، والتراث المادي واللامادي.

السياحة الحمراء: تعد السياحة الحمراء استغلالاً للتراث التاريخي للحزب الشيوعي الصيني بغرض تنمية السياحة. وقد استخدمت الصين هذه الممارسات السياحية لدفع النمو الاقتصادي للبلاد ولتطوير الأيديولوجية الشيوعية الجديدة بين جيل الشباب (Li et al,2010,p.101) وقد تم إطلاق مشروع السياحة الحمراء في عام ٢٠٠٤ والغرض منه الترويج لمواقع الأهمية التاريخية والثقافية لتاريخ الحزب الشيوعي الحاكم، ونشر الوعي حوله منذ نشأته والأحداث التاريخية المهمة في مسيرته الطويلة، وصعود الشيوعي الثوري ومؤسس الصين الحديثة "ماو تسي تونغ" إلى السلطة، مع دفع عجلة الاقتصاد السياحي للشركات المحلية.

السياحة الخضراء: هي جزء من السياحة البيئية وتعنى بالمناطق الخضراء وحماية الطبيعة والموائل الطبيعية بكافة أشكالها، وهذا النوع يتسم بنموه المطرد والدعم من دعاة الحفاظ على الطبيعة.

السياحة الصفراء: تعنى بالمخاطر والجرائم التي يتعرض لها السائحين، على الرغم من أن عدد ضحايا الإرهاب ذي الدوافع السياسية قليل في جميع أنحاء العالم، إلا أن قضايا السلامة والأمن المتعلقة بالإرهاب يتم تناولها على نطاق واسع في الأدبيات السياحية.

السياحة الفضية: وتعنى بالرحلات السياحية التي تخصص لكبار السن، وتشير الإحصاءات أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيشكل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا ٢٢٪ من سكان العالم أي ما يقرب من ربع سكانه، والمتوقع أن يشكلوا أكثر من مليارى شخص، بالتالى يشكل هؤلاء سوق محتمل للسياحة قادر على إحداث تحولات كبيرة فى قطاع السياحة خاصة أن كبار السن يمتلكون الوقت والمال.

استحدثت أيضا أنواع أخرى طبقا لتغير طبيعة الحياة وزيادة الحركة والضغط العصبى الذى يتعرض له الأشخاص نتيجة للعمل وأيضا لتغير أذواق السائحين، ومنها:

السياحة الزراعية: ترتبط السياحة الزراعية بشكل واسع بقارة آسيا، وقد كتبت "فاندى" عن ذلك ببحثها عن تنمية المناطق الزراعية أو ما يسمى السياحة الزراعية (Phandee& Pinthong, 2012 agro-tourism)، وانتشر هذا النمط بمناطق جنوب شرق آسيا خاصة بإندونيسيا التي تشكل مدرجات زراعة الأرز بها واجهة سياحية زراعية مثالية، وكذلك مناطق زراعة الكروم بفرنسا والزيتون بإسبانيا.

سياحة اليوجا: ظهر نمط سياحة اليوجا لارتباطه بالجولة السياحية الكبرى فى الهند، ويشير باورز (Bowers et al 2017) إلى أن سياحة اليوجا والسياحة الروحية كالحج يقعا تحت مظلة أوسع نطاقاً وهي سياحة العافية. حيث يُنظر إليها باعتبارها تمهد الطريق للتحول الشخصي.

وبناء على ما سبق من موضوعات وأنماط سياحية حديثة، يمكن القول أن التنافسية السياحية لم تعد تعتمد على المقومات الطبيعية كمقوم أولى ورئيسى لأى دولة بل استحدثت مؤشرات تتناسب أيضا مع صناعة السياحة بالشكل الحديث فأصبحت المقومات البشرية هي العامل الرئيس في الجواذب السياحية بالوقت الحالى، بل العامل المحدد للارتقاء إلى مصاف الدول المتقدمة بالتنافسية السياحية مثل سهولة الوصول وكفاءة النقل الداخلى وعدد الحوادث المرورية ومتطلبات التأشيرة والثقة في خدمات الشرطة والنظافة والصحة وجودة البنية التحتية واستخدام الانترنت في الأعمال والتجارة والنظام الضريبي ومستويات أسعار الوقود وعدد مواقع التراث العالمى "الطبيعى والثقافى" والإنفاق الحكومى على صناعة السياحة والسفر وخفض الجمارك والضرائب وغير ذلك.

ولم تقتصر الاتجاهات الحديثة على استحداث الأنماط السياحية فقط، بل اختلفت المناهج المتبعة بالدراسة فاستحدثت مناهج تتناسب مع الموضوعات والأنماط الحديثة كالمنهج المؤسسى والإدارى، وأصدرت مجلات ودوريات علمية للسياحة أو على الأقل خصص ببعضها فرع للدراسات السياحية ضمن اهتمامات النشر بها.

وفي القرن الحادي والعشرين، أصبحت جغرافية السياحة مجالاً أكاديمياً أكثر عالمية، نتيجة لوجود كيانات حكومية وغير حكومية تهتم بالسفر والسياحة والمواقع السياحية وتمييزها والحفاظ عليها فحدثت طفرة كبيرة في أعداد السائحين بالعالم، فوصل عددهم إلى ٢١٥ مليون سائح عام ١٩٧٣، ووصل معدل إنفاقهم إلى ٢٨ مليار دولار لنفس العام. تطور هذا العدد إلى ١,٨٧ مليار سائح بمعدل إنفاق ١٠٧٦ مليار دولار عام ٢٠١٣، ثم وصل عدد السائحين لما يقرب من ١,٥ مليار سائح عام ٢٠١٩، ثم انخفض العدد نتيجة لجائحة كورونا في عامى ٢٠٢٠-٢٠٢١، وعادت السياحة تدريجياً فوصلت الأعداد إلى ٩٠٠ مليون سائح عام ٢٠٢٢، وذلك وفقاً لتقارير منظمة السياحة العالمية (W.T.O;2020).

وتقدر المساهمة الاقتصادية للسياحة عالمياً في عام ٢٠٢١ بنحو ١,٩ تريليون دولار أمريكي، وذلك أعلى من عام ٢٠٢٠ الذى قدرت به مساهمتها بحوالى ١,٦ تريليون دولار أمريكي، لكنها لا تزال أقل بكثير من قيمة ما قبل جائحة كورونا والبالغة ٣,٥ تريليون دولار أمريكي.

ثانياً: حصر الانتاج العلمى فى الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠ بدراسات جغرافية السياحة:

يتم حصر الأدب السياحى للاتجاهات البحثية الحديثة بجغرافية السياحة من خلال البحث عن كل الدراسات ذات الصلة بالموضوع فى جميع قواعد البيانات، ثم عمل تصفية للحصول على دراسات تعالج موضوعات حديثة بالفعل وغير تقليدية بمجال جغرافية السياحة. أو بعمل حصر لأهم المجالات

المتخصصة في الدراسات السياحية سواء جغرافية أم غير جغرافية، واختيار أفضلها لعرض مجمل محتواها العلمي وتحليله في فترة زمنية محددة. ولتطبيق الطريقة الأولى هناك صعوبتين:

الأولى: عالمية السياحة وانتشار أدبياتها العلمية سواء الجغرافية وغير الجغرافية بجميع قواعد البيانات العالمية، كما أن الموضوع قيد الدراسة يتسم بالعمومية واتساع مجاله "الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة" وأيضاً طول الفترة الزمنية التي يُتناول بها من ٢٠٠٠-٢٠٢٠. بالتالي فنتائج البحث الأولية ببعض قواعد البيانات أشارت لما يقرب من ١٠ آلاف دراسة، وبعد التصفية ولأكثر من مرة ستكون النتائج حوالي ٦٠٠ دراسة للاتجاهات الحديثة، والعمل على هذا الكم من الدراسات مرهق ويأتي بنتائج عامة جدا وغير شاملة.

الأخرى: تعدد قواعد البيانات والتي يجب البحث فيها لحصر الانتاج العلمي وعلى اختلاف لغاتها، فهناك قواعد بيانات سكوبس Scopus التابعة لدار نشر إلسفير Elsevier، وهي الأكثر انتشارا وأغزر إنتاجا، وقاعدة بيانات شبكة العلوم Web of Science، والقاعدتين تضم أكثر من ١٥٠ مليون مقال علمي متنوع التخصصات. بالإضافة لقواعد البيانات بلغات أخرى أقل في عدد المنشورات مثل قواعد البيانات الفرنسية والألمانية والصينية والروسية وغيرهم من القواعد متعددة اللغات، ولذلك تقتصر الدراسات على قاعدة بيانات واحدة أو أكثر طبقا للغة الباحث العربي وغالبا تكون الإنجليزية وستكون النتائج أيضا غير دقيقة.

وقد لجأت الباحثة لدمج النظامين أو الطريقتين معا بعمل حصر لأهم المجالات التي تهتم بجغرافية السياحة والدراسات السياحية بشكل عام، وعمل تصفية واختيار بعضها لعرض مجمل الأدبيات السياحية بها بفترة زمنية محددة، ثم اختيار نماذج أقل عددا للدراسات التي تدخل ضمن الاتجاهات الحديثة بالفعل وغير التقليدية بتلك الأدبيات السياحية، وذلك للوصول لنتيجة لعلها تأتي بنتائج أقرب للصحة عن مدى ما تناقشه الاتجاهات الحديثة بتلك المجالات بفترة زمنية محددة.

ونظرا لتعدد قواعد البيانات ولغاتها اعتمدت الباحثة على قواعد البيانات الناطقة بالإنجليزية أو التي تنشر أغلب مقالاتها بها، ولأن بيانات شبكة العلوم موجود أغلبها على سكوبس فقد تم الاعتماد على قاعدة سكوبس فقط، وتم استبعاد قواعد بيانات اللغات الأخرى لعائق اللغة.

ومن خلال البحث والتقصي وجد أن عدد الدوريات المتخصصة والتي تتناول أدبيات جغرافية السياحة والدراسات السياحية يصل لأكثر من ٣٠٠ دورية، تم حصر أهم وأفضل ٥٠ مجلة مفهوسة في تصنيف Scopus موضحة بجدول (٢) ومرتبة طبقا لمؤشر Cite Score (CS) وهو مقياسا يعكس المتوسط السنوي

لعدد الاستشهادات والاقتباسات للمقالات الحديثة المنشورة في تلك المجالات، ويعد من عوامل قوة المجلة لتكرار الاستشهاد بالأبحاث المنشورة فيها. ويتم إنتاج هذا المؤشر بواسطة Elsevier بناءً على الاستشهادات المسجلة في قاعدة بيانات Scopus.

تتمحور الدراسات ببعض المجالات حول جغرافية السياحة بشكل خاص. والبعض الآخر يهتم بالمجال السياحي بشكل عام. وتتفق جميعها في المستوى العلمي الرفيع وتصدر عن دور نشر معروفة عالمياً ولها قيمتها الكبيرة في النشر العلمي، بل تحتل الرتب الأولى في الدوريات العلمية الناشرة للدراسات السياحية.

وتقسم المجالات بجدول (٢) طبقاً لتصنيف المجالات العلمية إلى أربع مجموعات، فالربع الأول Q1 يسجل القيمة الأعلى ويستحوذ على العدد الأكبر بواقع (٣٤) مجلة وبنسبة ٦٨٪ من إجمالي المجالات، وتأتي مجلات الربع الثاني Q2 بعدد ١٤ مجلة وبنسبة ٢٨٪، ثم مجلات الربع الثالث Q3 بعدد (٢) وبنسبة ٤٪، ولا يوجد بهذه المجموعة مجلات من فئة الربع الرابع Q4.

جدول (٢) أفضل ٥٠ مجلة مصنفة في قاعدة بيانات سكوبس Scoops بمجال السياحة حتى عام ٢٠٢٠

S. No	Journal Title	Cite Score	SNIP	Publisher	Q
1	Tourism Management	16.5	4.163	Elsevier	Q1
2	Journal of Travel Research	13.3	3.604	SAGE	Q1
3	Journal of Service Management	10	2.537	Emerald	Q1
4	Journal of Travel and Tourism Marketing	9.6	2.316	Taylor & Francis	Q1
5	International Journal of Hospitality Management	9.4	2.876	Elsevier	Q1
6	International Journal of Contemporary Hospitality Management	9.3	1.984	Emerald	Q1
7	Journal of Destination Marketing and Management	8.8	2.395	Elsevier	Q1
8	Current Issues in Tourism	8.6	2.756	Taylor & Francis	Q1
9	Journal of Hospitality Marketing and Management	8.5	1.858	Taylor & Francis	Q1
10	Journal of Sustainable Tourism	8.3	2.561	Taylor & Francis	Q1
11	Cities	8	2.58	Elsevier	Q1
12	Journal of Hospitality and Tourism Research	7.9	2.03	SAGE	Q1
13	Applied Geography	7.2	1.675	Elsevier	Q1
14	Annals of Tourism Research	7	2.645	Elsevier	Q1
15	Tourism Management Perspectives	6.8	2.27	Elsevier	Q1
16	Sport Management Review	6.5	2.835	Elsevier	Q1
17	Tourism Geographies	6.4	2.199	Taylor & Francis	Q1
18	Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism	5.9	1.768	Taylor & Francis	Q1
19	International Journal of Tourism Research	5.3	1.569	Wiley-Blackwell	Q1
20	Journal of Hospitality and Tourism Management	5.3	1.933	Elsevier	Q1
21	Information Technology and Tourism	5.1	1.246	Springer Nature	Q2
22	Journal of Hospitality and Tourism Technology	5	1.206	Emerald	Q1
23	Cornell Hospitality Quarterly	4.7	1.476	SAGE	Q1
24	Research in Transportation Business and Management	4.6	1.386	Elsevier	Q1
25	European Journal of Management and Business Economics	4.5	1.318	Emerald	Q2
26	Tourism Review	4.5	1.586	Emerald	Q1
27	Asia Pacific Journal of Tourism Research	4.4	1.317	Taylor & Francis	Q1
28	Tourism and Hospitality Research	4.4	1.173	SAGE	Q1
29	Journal of Vacation Marketing	4.3	1.148	SAGE	Q1
30	Journal of Ecotourism	4.2	1.119	Taylor & Francis	Q1

تابع جدول (٢) أفضل ٥٠ مجلة مصنفة في قاعدة بيانات سكوبس Scoops بمجال السياحة حتى عام ٢٠٢٠					
31	Tourism Economics	4.2	1.238	SAGE	Q1
32	European Sport Management Quarterly	4.1	2.104	Taylor & Francis	Q1
33	International Journal of Hospitality and Tourism Administration	4.1	0.846	Taylor & Francis	Q2
34	Journal of Tourism Futures	4	0.951	Emerald	Q2
35	Journal of Outdoor Recreation and Tourism	3.9	1.601	Elsevier	Q2
36	Annals of Leisure Research	3.8	1.459	Taylor & Francis	Q2
37	Leisure Sciences	3.7	1.377	Taylor & Francis	Q2
38	Science and Medicine in Football	3.7	0.971	Taylor & Francis	Q1
39	Tourism Planning and Development	3.7	1.299	Taylor & Francis	Q2
40	Journal of Place Management and Development	3.6	1.516	Emerald	Q2
41	Journal of Heritage Tourism	3.4	1.415	Taylor & Francis	Q2
42	Leisure Studies	3.3	1.48	Taylor & Francis	Q1
43	Organizacija	3.3	1.431	Fakulteta za Organizacijske Vede, U Mariboru	Q2
44	Journal of Human Resources in Hospitality and Tourism	3.2	1.326	Taylor & Francis	Q2
45	Journal of Quality Assurance in Hospitality and Tourism	3.2	1.002	Taylor & Francis	Q2
46	Journal of Sport and Tourism	3.2	1.036	Taylor & Francis	Q2
47	European Journal of Futures Research	3.1	1.116	Springer Nature	Q3
48	Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education	3.1	1.238	Oxford Brookes University	Q3
49	Tourism Recreation Research	3.1	1.194	Taylor & Francis	Q1
50	International Journal of Heritage Studies	3	1.96	Taylor & Francis	Q1

Source: A) <https://journalrw.org/scopus-indexed-tourism-journals/>.

B) <https://www.scimagojr.com/journalrank.php?category=1409>.

تم اختيار (٤) مجلات تمثل نموذجاً لأهم المجالات المهمة بقضايا جغرافية السياحة، لرصد الاتجاهات البحثية الحديثة في هذا التخصص خلال الفترة الزمنية ٢٠٠٠-٢٠٢٠. وتقع الثلاثة الأولى في الربع الأول Q1، بينما الأخيرة في الربع الثاني Q2 بتصنيف سكوبس Scopus وهي كالتالي:

- القضايا الراهنة في السياحة Current Issues in Tourism^(١)
<https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>
- جغرافيات السياحة Tourism Geographies^(٢)
<https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>
- مجلة السياحة البيئية Journal of Ecotourism
<https://www.tandfonline.com/journals/reco20>
- التخطيط والتنمية السياحية Tourism Planning and Development
<https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>

(١) يفضل بعض الأكاديميين ترجمة العنوان إلى "القضايا المعاصرة" ولكن بمراجعة المختصين باللغة أفادوا أن مصطلح Current يفضل ترجمته إلى راهنة، أما لفظ المعاصرة فيناسبه مصطلح Contemporary.

(٢) يدل المصطلح Geographies على المكان فالمقصد هنا الأماكن أو مواقع الجغرافيا السياحية، وأحياناً ما يترجم إلى جغرافيات المكان أو جغرافيات السياحة.

تتنوع هذه المجالات في خصائصها فتتباين بزمن إصدارها وتنوع تخصصات المحررين والمراجعين وعددهم، ويوضح جدول (٣) بعض هذه الخصائص.

جدول (٣) المجالات المختارة لدراسة الاتجاهات الحديثة في جغرافية السياحة وخصائصها العامة

مكان الإصدار	الناشر	الإصدار الأول	اسم المجلة	م	م
United Kingdom	Routledge Taylor & Francis Group	١٩٩٨	Current Issues in Tourism القضايا الراهنة في السياحة	٨	١
United Kingdom	Routledge Taylor & Francis Group	١٩٩٩	Tourism Geographies جغرافيات السياحة	١٧	٢
United Kingdom	Routledge Taylor & Francis Group	٢٠٠٢	Journal of Ecotourism مجلة السياحة البيئية	٣٠	٣
United Kingdom	Routledge Taylor & Francis Group	٢٠٠٤	Tourism Planning and Development التخطيط والتنمية السياحية	٣٩	٤

Source: a) <https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>. b- <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>.

c-<https://www.tandfonline.com/journals/reco20>. d- <https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>.

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لأماكن النشر فأغلب المجالات العالمية وخاصة بجدول (٢) تصدر عن مؤسسات وهيئات بأوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية، وحاولت الباحثة العمل على تنوع المجالات المختارة لتطبيق الدراسة لكن لاحظت أن المجالات الأمريكية المذكورة بجدول (٢) وعددها (٩) وبنسبة ١٨٪ من مجموع المجالات، وتأخذ أرقام (٤-٩-١٢-٢١-٢٣-٣٣-٣٦-٤٤-٤٥) تهتم أغلب الدراسات بها بعلوم التسويق الفندقى والضيافة وملكيات العلامات التجارية للفنادق والإيرادات السياحية والطلب السياحي والإدارة، فضلا عن أن أغلب ممثلي مجلس التحرير بها من غير الأكاديميين بل من المهتمين بالقطاع السياحي بشكل عملي تطبيقي، خلافا للمجلات الأوروبية التي تهتم الدراسات بها وتركز على دعم المكان وإبراز الخصائص الجغرافية للمقاصد السياحية وتخطيطها وتنميتها. ورغم ثقل مجلات الجغرافيا الاقتصادية بالجامعات الأمريكية ومنها مجلة جامعة كلارك (Journal of Economic Geography, Clark University, U.S.A.) لكن دراسات جغرافية السياحة بها نادرة جدا وإن وجدت فكانت بفترة زمنية سابقة على الفترة المحددة للدراسة، لذلك فالمجلات المختارة بالدراسة مجلات أوروبية وتصدر من المملكة المتحدة، ويوضح شكل (١) واجهة المجالات والعلامة التجارية لدار النشر ومكان الإصدار.

وقد تم اختيار المجالات الأربع بناء على تنوع مجالات الدراسات السياحية بها واتصالها المباشر وغير المباشر بجغرافية السياحة، كما أن موضوعات أبحاثها تغطي تقريبا جميع دراسات جغرافية السياحة وقضاياها، فمجلة جغرافيات السياحة تشمل موضوعات متعلقة بجميع الفروع وكذلك مجلة السياحة البيئية تغطي دراسات تتعلق بالجغرافيا وحفظ الموارد الطبيعية مثل دراسات الترفيه والسياحة البرية والصحراوية

والساحلية (البحرية والبحيرية) والغابات والمتنزهات وغير ذلك، أما مجلتى القضايا الراهنة فى السياحة والتخطيط والتنمية السياحية، فتهتم الأولى بنشر جزء من دراسات جغرافية السياحة بالإضافة للتطرق إلى السياسات التنظيمية وأزمات التنمية والتخطيط السياحى، بينما تهتم الثانية بدراسات التخطيط والتنمية السياحية سواء للمكان أو لنوعية السياحة. فضلا عن أن الدراسات المنشورة بالمجلات تغطى تقريبا جميع قارات العالم.



شكل (١) واجهة المجلات المختارة والموقع الجغرافى لمكان الإصدار

ثالثاً: عرض تحليلي للاتجاهات البحثية الحديثة في جغرافية السياحة بالمجلات المختارة:

١ - مجلة القضايا الراهنة في السياحة *Current Issues in Tourism*:

تعد هذه المجلة من المجلات الرصينة المتخصصة في نشر الأبحاث المتعلقة بالسياحة بشكل عام وما يتعلق بجغرافية السياحة بشكل خاص. حيث تهتم بنشر القضايا والدراسات النقدية الحالية في السياحة، وإجراء نقاشات عميقة للدراسات السياحية التطبيقية أو النظرية. لذلك فالانتشار والجودة العالية للمقالات بها تميزها عن الإصدارات الأخرى في هذا المجال، وقد اكتسبت شهرة واسعة وتحظى بتقدير العلماء العاملين في علم الاجتماع السياحي لتركيزها واسع النطاق وفي الوقت المناسب على القضايا التي تؤثر على كافة الأماكن السياحية وقطاع السياحة. وتضم باحثين من خلفيات علمية متنوعة لإجراء نقاشات متعددة التخصصات وتطوير القاعدة النظرية التي تقوم عليها الدراسات السياحية، وتهتم بنشر كل جديد في المناهج والأساليب والمفاهيم والنماذج والممارسات الجديدة التي يمكن تطويرها في مجالات البحث العلمي السياحي.

تضم المجلة نوعيات عدة من المواد المنشورة منها: المقالات المبتكرة *original article* ومقالات العرض *review article* والملاحظات البحثية. وذلك لجذب مزيد من القراء حول القضايا والموضوعات الرئيسية التي تشكل جوهر الدراسات السياحية، وإبقاء القارئ على اطلاع دائم بالتطورات في مجالات البحوث المتعلقة بالمكان والسياحة، وبجانب المجالات الفرعية الرئيسية للسياحة بما في ذلك المناسبات والضيافة والترفيه والسفر، تضم دراسات لأنواع السياحة مثل السياحة التراثية والبيئية وغيرهما.

تتمتع هيئة تحرير المجلة بشهرة علمية فريدة ومتميزة وخاصة المحررين الرئيسيين، الأول: مايكل هول Michael Hall أستاذ التسويق والسياحة في قسم الإدارة والتسويق والسياحة في كلية إدارة الأعمال بجامعة كانتربري University of Canterbury بكرايستشيرش Christchurch في نيوزيلندا. وقد حصل على الماجستير من كلية الدراسات البيئية بجامعة واترلو بكندا، في تخصص الجغرافيا /إدارة الموارد، كما حصل على الدكتوراه من جامعة غرب أستراليا. عمل أيضاً أستاذاً زائراً ومحاضراً في الجغرافيا بجامعة فنلندا، والسويد وكوالالمبور، وماليزيا، وكوريا وجنوب أفريقيا. يُستشهد بكتاباته بشكل كبير في الجغرافيا والتنمية الإقليمية والاستدامة والتغير البيئي العالمي، في حين أن قواعد بيانات Elsevier العلمية لمؤشرات الاقتباس الموحدة صنفته على أنه الباحث الأكثر استشهاداً بكتاباته في مجال السياحة ومن بين أفضل ٢٠٠٠ عالم على مستوى العالم في جميع الموضوعات (University of Canterbury, 2023).

أما الآخر فهو كريس كوبر Chris Cooper أستاذ بكلية إدارة الفعاليات والسياحة والضيافة بجامعة ليدز بيكيت Leeds Beckett University بالمملكة المتحدة. حصل على شهادته الجامعية والدكتوراه في الجغرافيا من جامعة كوليدج لندن University College London ولديه خبرة تزيد عن أربعين عامًا في مجال السياحة وعمل باحثًا ومعلمًا في جميع مناطق العالم. يعمل كريس مع الوكالات الدولية ومنها منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO) والاتحاد الأوروبي وغيرهما، وتشمل اهتماماته البحثية تغير المناخ والسياحة مع التركيز على تكيف الوجهات السياحية مع سيناريوهات المناخ المستقبلي، فضلًا عن الموارد البشرية والتعليم والتدريب والسياحة/الضيافة (Leeds Beckett University, 2023). بالإضافة للمحررين الرئيسيين تتكون هيئة التحرير بالمجلة من (٥٣) محررا من ذوى الخبرة بأغلب الجامعات والمؤسسات الشهيرة بالعالم، فضلا عن تنوع تخصصاتهم ما بين الجغرافيا والسياحة والنقل وإدارة الأعمال والقانون.

وقد بدأ إصدار أول مجلد للمجلة عام ١٩٩٨، وطبقا للتصنيفات المعروفة وقتها توازي تصنيفها مع فئة الربع الرابع Q4، ثم تدرجت فى التصنيف حتى الفئة الأولى فى عام ٢٠٢٠ كالتالى:

1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
Q4																					

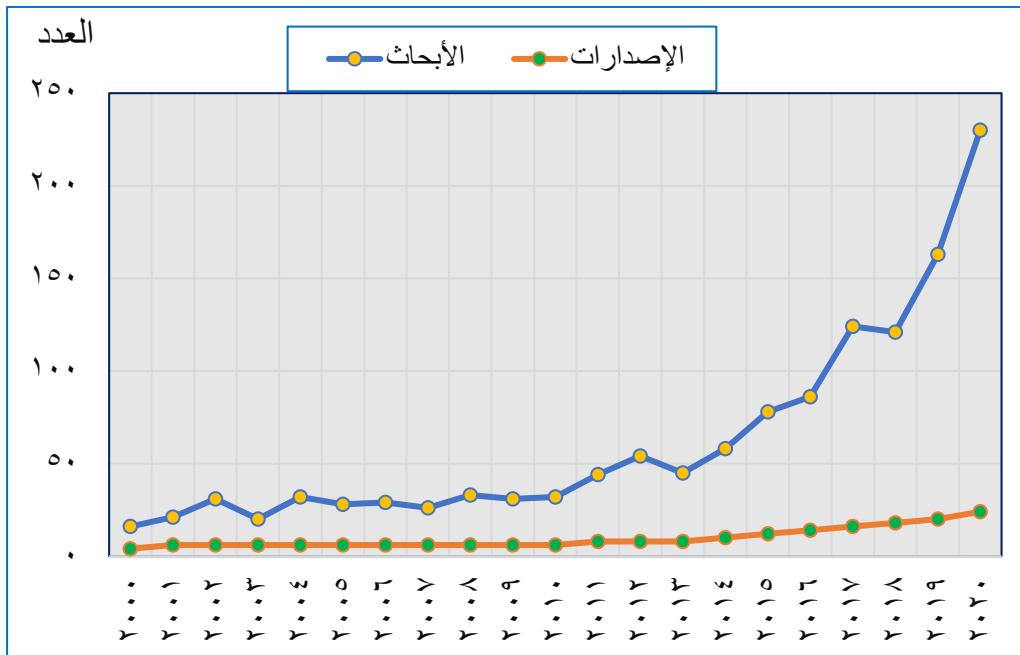
كانت بداية المجلد الأول للمجلة عام ١٩٩٨ وبإجمالى إصدارين (عديدين) فقط، ثم وصلت الأعداد إلى ٢٤ سنويا وذلك فى عام ٢٠٢٠. ويوضح جدول (٤) وشكل (٢) التطور العددي والنسبي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة فى السياحة Current Issues in Tourism خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠، ويتضح التالى:

- بلغ إجمالى عدد الأبحاث المنشورة منذ عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠ بالمجلة ١٣٠٢ بحثا. ومنذ عام ٢٠١١ تزايدت أعداد الإصدارات من (٦) إلى (٨) سنويا وبالتالي عدد الأبحاث. وبداية من عام ٢٠١٤ تزايدت الإصدارات سنويا حتى وصلت عام ٢٠٢٠ إلى ٢٤ إصدار. ونظرا لتلك الطفرة فى عدد الإصدارات وصلت نسبة الزيادة ما بين عام ٢٠٠٠ و ٢٠٢٠ إلى ٥٠٠٪، فى حين وصلت نسبة الزيادة فى أعداد الأبحاث إلى ١٣٣٧٪.
- سجل عام ٢٠٠٠ أقل النسب لعدد الأبحاث بنسبة ١,٢٪ فى حيث يمثل عام ٢٠٢٠ أكبر النسب للأبحاث المنشورة بنسبة ١٨٪.

جدول (٤) التطور العددي والنسبي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال الفترة

من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

العام	المجلد	عدد الإصدارات (الأعداد)	عدد الأبحاث	أبحاث %
٢٠٠٠	٣	٤	١٦	١,٢
٢٠٠١	٤	٦	٢١	١,٦
٢٠٠٢	٥	٦	٣١	٢,٤
٢٠٠٣	٦	٦	٢٠	١,٥
٢٠٠٤	٧	٦	٣٢	٢,٤٥
٢٠٠٥	٨	٦	٢٨	٢,١٥
٢٠٠٦	٩	٦	٢٩	٢,٢٢
٢٠٠٧	١٠	٦	٢٦	٢
٢٠٠٨	١١	٦	٣٣	٢,٥٣
٢٠٠٩	١٢	٦	٣١	٢,٤
٢٠١٠	١٣	٦	٣٢	٢,٤٥
٢٠١١	١٤	٨	٤٤	٣,٤
٢٠١٢	١٥	٨	٥٤	٤,١
٢٠١٣	١٦	٨	٤٥	٣,٤٥
٢٠١٤	١٧	١٠	٥٨	٤,٤٥
٢٠١٥	١٨	١٢	٧٨	٦
٢٠١٦	١٩	١٤	٨٦	٦,٦
٢٠١٧	٢٠	١٦	١٢٤	٩,٥
٢٠١٨	٢١	١٨	١٢١	٩,١
٢٠١٩	٢٢	٢٠	١٦٣	١٢,٥
٢٠٢٠	٢٣	٢٤	٢٣٠	١٨
الإجمالي		٢٠٢	١٣٠٢	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة. <https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>.

شكل (٢) التطور العددي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال

الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

ومن خلال الرصد والتحليل للأدبيات السياحية بالمجلة وجد من التصنيف والفهرسة أن عدد الموضوعات والقضايا وثيقة الصلة بالاتجاهات الحديثة خلال فترة الدراسة تقع في نحو ١٨ موضوعاً، ولاستكمال متطلبات رصد الاتجاهات الحديثة كان لابد من دمج الموضوعات والقضايا المتشابهة في مجموعة واحدة لتقتصر فئات تصنيف الأبحاث بالمجلة إلى أربعة فقط^(٣) ويمكن توضيحها من خلال جدول (٥) وشكل (٣) على النحو التالي:

- يظهر من الجدول والشكل التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠. حيث نجد أن الدراسات المتعلقة بجغرافية السياحة والإمكانات السياحية للأماكن تستحوذ على ٣٧٪، وتصل نسبة الأبحاث التي تناقش التخطيط والتنمية إلى ٣٠٪، في حين أن الأبحاث المهمة بالسياسات التنظيمية وإدارة الأزمات تستحوذ على ١٢٪ فقط من إجمالي الأبحاث.
- من الملاحظ أنه بالإصدارات الأولى للمجلة كانت أبحاث إدارة الأزمات السياحية تستحوذ على نسبة كبيرة لكن بدءاً من العقد الثاني بالقرن ٢١ بدأ نهج جديد بنوعية الأبحاث المنشورة بالمجلة حيث تطرقت إلى المكان ونوعية السياحة بشكل أكبر.

ومن وجهة نظر الباحثة أن ذلك يرجع لكون السياحة اقتصاد هش نسبياً يتأثر بأى أزمة عالمية أو قومية، فقبل ذلك التاريخ قد تأثر العالم أجمع بالأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ فاتجهت الأبحاث بعد ذلك في الترويج السياحي للدول المتضررة وذلك بإظهار الخصائص الجغرافية للمكان وخاصة الإمكانات الطبيعية، لعل ذلك يمثل عامل مساعد في الدعاية السياحية لكل دولة بغية زيادة الدخل القومي.

- تتميز مجلة القضايا الراهنة في السياحة بارتفاع نسبة الأبحاث التي تناقش قضايا التخطيط والتنمية السياحية إلى ٣٠٪ من إجمالي الأبحاث، وهي أكبر نسبة لهذه النوعية من الأبحاث بالمجلات المختارة كلها، فقد وصلت إلى ٢٦٪ و ١٥٪ فقط بكلا من مجلتى التخطيط والتنمية السياحية، وجغرافيات السياحة على الترتيب، مما يعكس اهتمام المجلة بموضوعات استراتيجيات التطوير

(٣) يجب التنويه أن التصنيف والدمج غالباً يعود لوجهات النظر الشخصية للباحثين وليس أصوليات معترف بها، فالرؤى تختلف ما بين الباحثين حول عنوان وآخر فما يراه باحث يدخل تحت مظلة تصنيف معين كالتخطيط مثلاً يراه آخر ويدرجه ضمن تصنيف إدارة الأزمات، وذلك وفقاً لطبيعة المعالجة والموضوع، ونظراً لتنوع واشتباك التصنيفات يمكن أن تختلف نتائج الدراسات بين الباحثين عند معالجة نفس الموضوعات وبالفترة الزمنية نفسها بالمجلات المختارة.

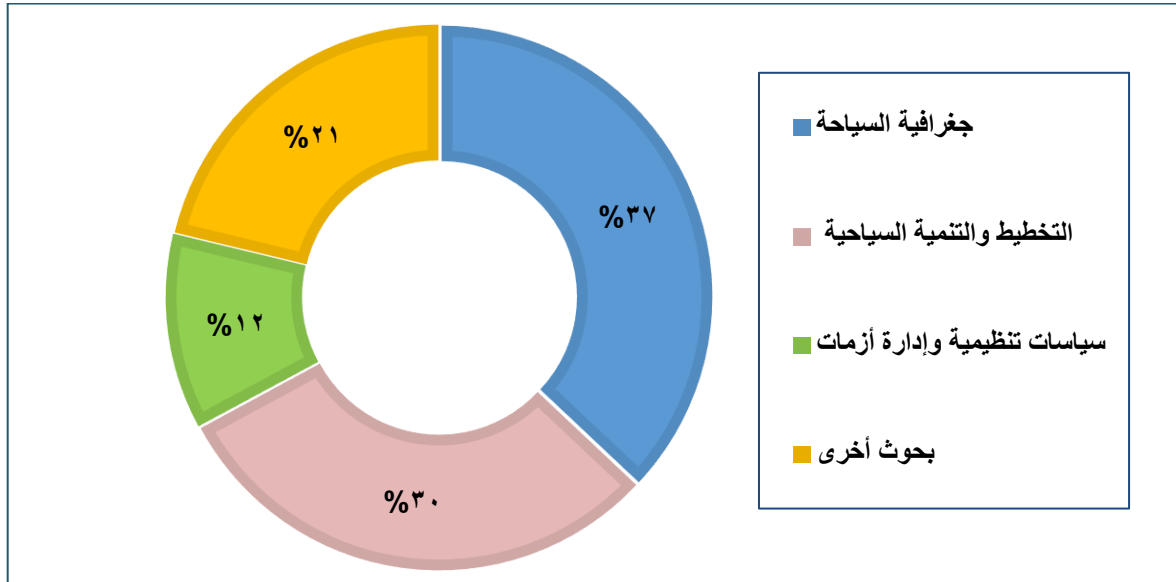
والرؤية المستقبلية للسياحة باعتبارها محرك قوي للتنمية الاقتصادية عامة، وعنصر مؤثر في رفع المستوى المعيشي للمجتمع.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لتصنيف الأبحاث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

م	تصنيف الأبحاث	العدد	%
١	جغرافية السياحة	٤٨٥	٣٧
٢	التخطيط والتنمية السياحية	٣٨٩	٣٠
٣	سياسات تنظيمية وإدارة أزمات	١٥٢	١٢
٤	بحوث أخرى	٢٧٦	٢١
	الإجمالي	١٣٠٢	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة

<https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>



شكل (٣) التوزيع النسبي لتصنيف الأبحاث المنشورة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

٢- مجلة جغرافيات السياحة Tourism Geographies:

تهتم المجلة بالموضوعات المتعلقة بالسياحة والدراسات الترفيهية من منظور جغرافي. وتجمع بين البحوث الأكاديمية والتطبيقية، ودراسة العادات والتقاليد المحلية بجميع أنحاء العالم، متخذة مناهج متعددة التخصصات لكلا من الجغرافيا والمجالات وثيقة الصلة بها مثل الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية الأخرى، والهندسة الطبيعية، والتخطيط الحضري والإقليمي، والعلوم البيئية والإدارة.

أما رؤساء التحرير فهما جوزيف شير Joseph Cher أستاذ جغرافية السياحة المستدامة والتراث بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة غرب سيدني بأستراليا، وقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة موناخ

Monash University بأستراليا، وهو مؤلف غزير الإنتاج، ومحلل ومستشار ومتحدث عام بمحاضرات علمية عن السياحة بجامعة السوربون وهارفارد وغيرهم، نشر العديد من الكتب والمقالات البحثية والتقارير في تحليل السياحة واقتصاد الزوار، ومن أهم اهتماماته البحثية الدراسات الخاصة بآسيا والجغرافيا البشرية والسياحة المستدامة والتراث والبيئة، عمل أستاذا زائراً في العديد من الجامعات العالمية ومنها جامعة كاتالونيا المفتوحة ببرشلونة، وجامعات السويد وسريلانكا واليابان فضلا عن عمله الإداري بالمنتدى الاقتصادي العالمي (Western Sydney University, 2023).

يشارك جوزيف برئاسة التحرير الدكتورة ماري مصطفى نجاد Mary Mostafanezhad المتخصصة في الأنثروبولوجيا، بجامعة هاواي بمانوا University of Hawai'i at Mānoa، تعمل ماري بمجالات الجغرافيا البشرية، ومهتمة بالتنمية والتغير الاجتماعي والبيئي في جنوب شرق آسيا، وبالتالي تمثل السياحة أحد أهم مجالات التغيير الاجتماعي والبيئي بالمنطقة، صدر لها ثمانية كتب مشتركة مؤلفة ومحررة، وأكثر من ٧٥ مقالة في مجلات علمية وفصول ببعض الكتب (University of Hawai'i at Mānoa, 2023). بالإضافة لرئاسة التحرير هناك عدد (١٠) محررين أساسيين وعدد كبير من المحررين المشاركين والمشهود لهم بالكفاءة العلمية بمجالات الجغرافيا والسياحة وغير ذلك بأهم المؤسسات الأكاديمية والعلمية العالمية، والذين يمكن تتبع مسيرتهم العلمية والاطلاع والاستفادة من أعمالهم العلمية. وقد تطور تقييم المجلة من Q3 منذ أول تقييم لها عام ٢٠٠٠ إلى Q1 منذ عام ٢٠٠٦ رغم تبادل تقييمها بين الربع الأول والثاني ببعض السنوات لكنها محافظة على تصنيفها منذ ٢٠١٦ بالربع الأعلى تقييماً كالتالي:

2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020

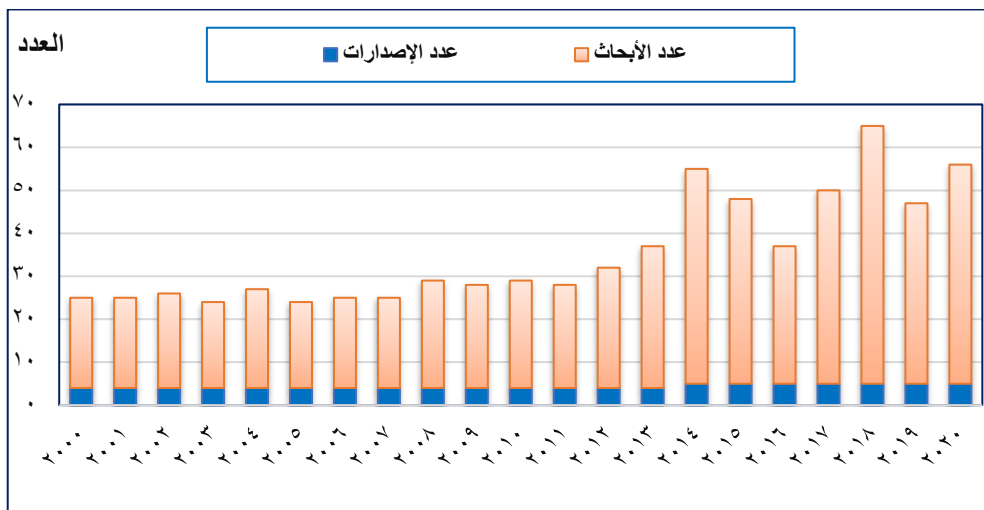
بدأ أول إصدار للمجلة عام ١٩٩٩ وتضمن (٤) إصدارات، حتى وصلت إلى (٥) سنويا في عام ٢٠٢٠، ويوضح جدول (٦) وشكل (٤) التطور العددي والنسبي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠.

جدول (٦) التطور العددي والنسبي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة من عام ٢٠٢٠-٢٠٠٠

العام	المجلد	عدد الإصدارات	عدد الأبحاث	أبحاث %
٢٠٠٠	٢	٤	٢١	٣,٢
٢٠٠١	٣	٤	٢١	٣,٢
٢٠٠٢	٤	٤	٢٢	٣,٤
٢٠٠٣	٥	٤	٢٠	٣
٢٠٠٤	٦	٤	٢٣	٣,٥
٢٠٠٥	٧	٤	٢٠	٣
٢٠٠٦	٨	٤	٢١	٣,٢
٢٠٠٧	٩	٤	٢١	٣,٢
٢٠٠٨	١٠	٤	٢٥	٣,٨
٢٠٠٩	١١	٤	٢٤	٣,٧
٢٠١٠	١٢	٤	٢٥	٣,٨
٢٠١١	١٣	٤	٢٤	٣,٧
٢٠١٢	١٤	٤	٢٨	٤,٣
٢٠١٣	١٥	٤	٣٣	٥
٢٠١٤	١٦	٥	٥٠	٧,٧
٢٠١٥	١٧	٥	٤٣	٦,٦
٢٠١٦	١٨	٥	٣٢	٥
٢٠١٧	١٩	٥	٤٥	٧
٢٠١٨	٢٠	٥	٦٠	٩,٢
٢٠١٩	٢١	٥	٤٢	٦,٥
٢٠٢٠	٢٢	٥	٥١	٨
الإجمالي		٩١	٦٥١	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>

يتضح من الجدول والشكل أنه منذ عام ٢٠١٤ حدثت طفرة بعدد الأبحاث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة بنسبة (٧,٧%) وقد حدثت تلك الطفرة بزيادة عدد الإصدارات إلى (٥) ثم كانت الطفرة الثانية عام ٢٠١٨ فوصل عدد الأبحاث إلى ٦٠ بنسبة (٩,٢%) من إجمالي عددهم بجميع السنوات. في حين سجل عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ أقل عدد للأبحاث بنسبة ٣% من إجمالي الأبحاث في الفترة المختارة.



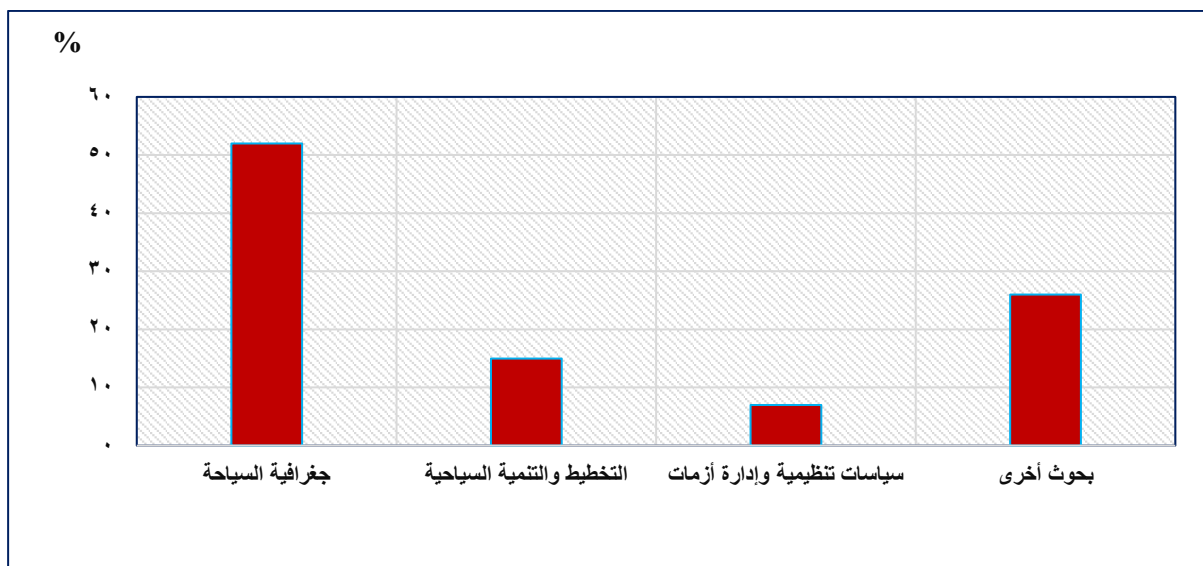
شكل (٤) التطور العددي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة من عام ٢٠٢٠-٢٠٠٠

أما بالنظر لنوعية الأبحاث بالمجلة فيوضح جدول (٧) وشكل (٥) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠. وتبين أن الأبحاث التي تتناول موضوعات متعلقة بجغرافية السياحة بشكل مباشر تستحوذ على ٥٢٪، وذلك يعكس اهتمامات المجلة بهذا التخصص وتركيزها عليه، ويتوافق ذلك مع أهدافها، في حين أن الأبحاث المهمة بالسياسات التنظيمية وإدارة الأزمات تستحوذ على ٧٪ فقط من إجمالي الأبحاث.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

م	تصنيف الأبحاث	العدد	%
١	جغرافية السياحة	٣٣٩	٥٢
٢	التخطيط والتنمية السياحية	٩٧	١٥
٣	سياسات تنظيمية وإدارة أزمات	٤٦	٧
٤	بحوث أخرى	١٦٩	٢٦
	الإجمالي	٦٥١	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>.



شكل (٥) التوزيع النسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة جغرافيات السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

٣- مجلة السياحة البيئية Journal of Ecotourism:

تعد مجلة السياحة البيئية هي المجلة الدولية الأكثر شهرة وأهمية في العالم التي تركز وبشكل خاص على السياحة البيئية والسياحة القائمة على الطبيعة، وتعتبر المصدر الرئيس للمعارف والمعلومات حول هذه الموضوعات. ويؤخذ في الاعتبار أيضاً أن اهتمامها ليس فقط بالأوراق البحثية التي تهتم بالسياحة القائمة على الطبيعة والمنتزهات والمناطق المحمية، بل أيضاً تهتم بالقضايا الأخلاقية المرتبطة

باستخدام الحيوانات في السياحة، وكذلك الأبحاث التي تعتمد بشكل أساسي على اهتمام السائحين بالتاريخ الطبيعي للوجهات السياحية، وكيفية تطويرها وإدارتها.

فضلا عن الاهتمام بالأوراق التي تناقش الموضوعات وثيقة الصلة بالسياحة مثل سياحة الحياة البرية والسياحة المسؤولة والقضايا الأخلاقية في السياحة البيئية وتنمية المجتمع وأنماط السياحة البيئية والآثار والسياسة وإدارة المخاطر والتسويق والتعليم والتخفيف من حدة الفقر وقضايا العدالة والحقوق من خلال السياحة البيئية. وتسعى للنهوض بالسياحة البيئية من خلال دراسة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية طبقا لبعض المقاييس بجميع أنحاء العالم.

يرأس مجلس تحرير المجلة الدكتور ديفيد فينيل David Fennell أستاذ الجغرافيا والدراسات السياحية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة بروك Brock University بكندا، له العديد من الدراسات عن السياحة البيئية والمستدامة وأخلاقيات السياحة والقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الحيوانات في السياحة. في عام ٢٠٢٢ صنف ديفيد مع ٣٠ باحثا من جامعة بروك في قائمة جامعة ستانفورد لأفضل ٢٪ من العلماء في العالم الذين حصلوا على أكبر عدد من الاستشهادات وأكثرهم تأثيرا في العلوم الاجتماعية والإنسانية عالميا (Cathy Majtenyi;2022). وهناك ما يزيد عن (٥٠) محررا بالمجلة من مختلفي المهام والتخصصات بالجامعات الإقليمية والعالمية.

ورغم الاهتمامات الموسعة للمجلة تعد من المجلات الحديثة نسبيا، فقد بدأ إصدارها عام ٢٠٠٢، وبالتالي بدأ تقييمها في العام التالي ٢٠٠٣ ضمن مجلات الربع الثاني، وفي عام ٢٠٢٠ كانت ضمن مجلات الربع الأول، كما هو موضح كالتالي:

2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020

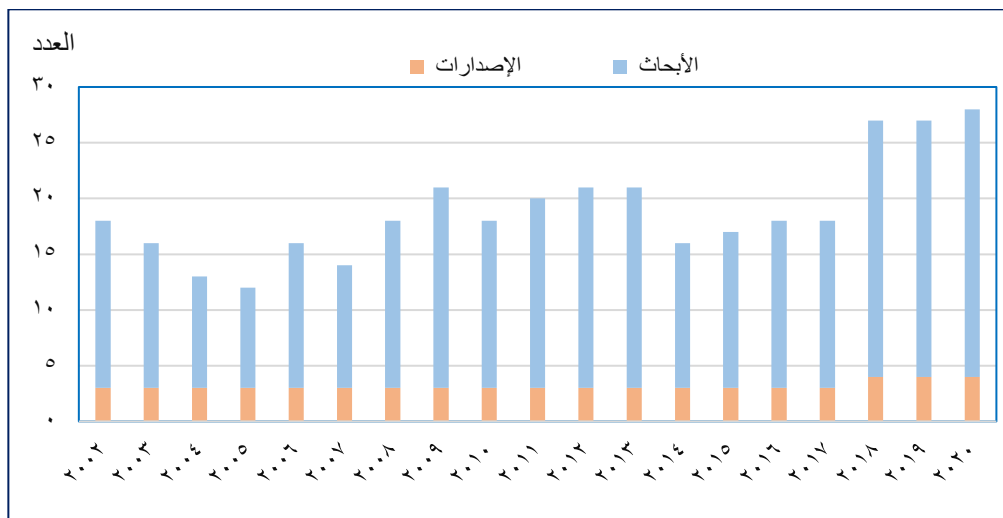
ويوضح جدول (٨) وشكل (٦) التطور العددي والنسبي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة السياحة البيئية خلال الفترة من عام ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠٢٠ ويتبين التالي:

- ظل عدد الإصدارات بالمجلة ثابت من عام ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠١٧ وهو (٣) سنويا، وتراوحت أعداد الأبحاث بهذه الإصدارات ما بين ٩-١٨، وفي عام ٢٠١٨ زاد عدد الإصدارات إلى ٤ بالتالي ارتفع عدد الأبحاث ليصل إلى ٢٤ بحثا عام ٢٠٢٠ ونسبة ٨٪ من جملة الأبحاث المنشورة بالمجلة.

جدول (٨) التطور العددي والنسبي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة السياحة البيئية من عام ٢٠٠٢-٢٠٢٠

العالم	المجلد	عدد الإصدارات	عدد الأبحاث	أبحاث %
٢٠٠٢	١	٣	١٥	٥
٢٠٠٣	٢	٣	١٣	٤,٤
٢٠٠٤	٣	٣	١٠	٣,٣
٢٠٠٥	٤	٣	٩	٣
٢٠٠٦	٥	٣	١٣	٤,٤
٢٠٠٧	٦	٣	١١	٣,٧
٢٠٠٨	٧	٣	١٥	٥
٢٠٠٩	٨	٣	١٨	٦
٢٠١٠	٩	٣	١٥	٥
٢٠١١	١٠	٣	١٧	٥,٧
٢٠١٢	١١	٣	١٨	٦
٢٠١٣	١٢	٣	١٨	٦
٢٠١٤	١٣	٣	١٣	٤,٤
٢٠١٥	١٤	٣	١٤	٤,٧
٢٠١٦	١٥	٣	١٥	٥
٢٠١٧	١٦	٣	١٥	٥
٢٠١٨	١٧	٤	٢٣	٧,٧
٢٠١٩	١٨	٤	٢٣	٧,٧
٢٠٢٠	١٩	٤	٢٤	٨
الإجمالي		٦٠	٢٩٩	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/reco20>



شكل (٦) التطور العددي للإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة السياحة البيئية من ٢٠٠٢-٢٠٢٠

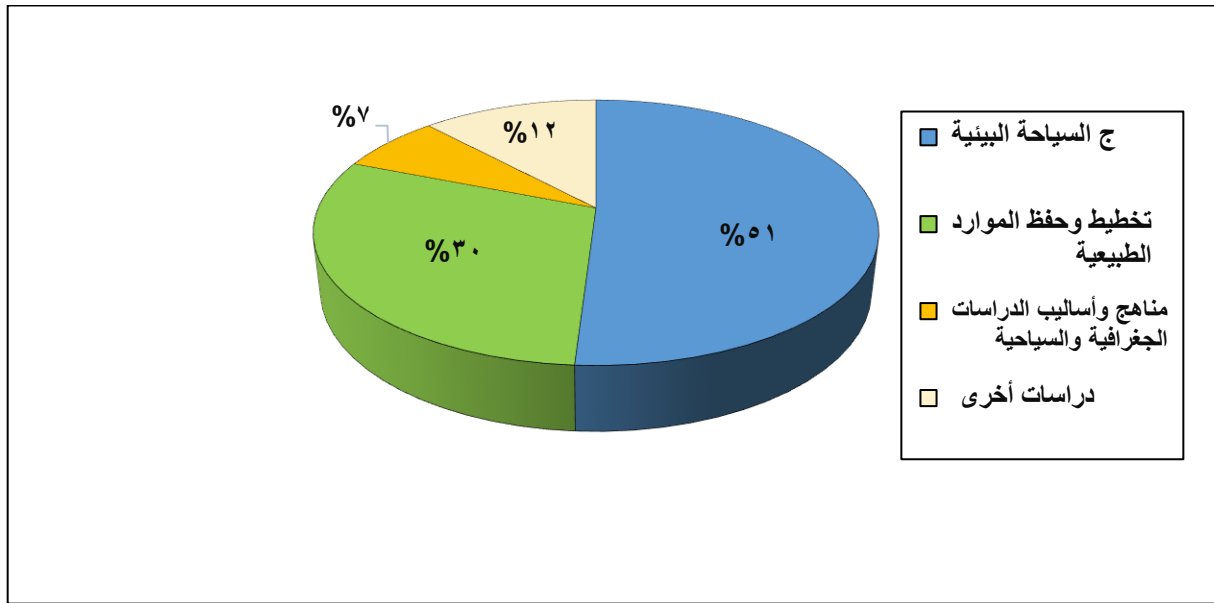
بالنظر لنوعية الأبحاث المنشورة بالمجلة يوضح جدول (٩) وشكل (٧) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث خلال الفترة من عام ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠٢٠. فنجد أن أبحاث السياحة البيئية تستحوذ على ٥١% وذلك طبيعي جدا في ظل اهتمامات وأهداف المجلة، ونظرا لطبيعة الأبحاث المنشورة بالمجلة فنجد أن ما يقرب من الثلث ونسبة ٣٠% يهتم بتخطيط وحفظ الموارد الطبيعية وخاصة الدراسات التي

تهتم وتتناول حفظ الموارد بالقارة الأفريقية. في حين أن الأبحاث المهمة بمناهج وأساليب الدراسات الجغرافية والسياحية تستحوذ على ٧٪ فقط من إجمالي الأبحاث.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة السياحة البيئية من ٢٠٠٢-٢٠٢٠

م	تصنيف الأبحاث	العدد	%
١	ج السياحة البيئية	١٥٢	٥١
٢	تخطيط وحفظ الموارد الطبيعية	٨٩	٣٠
٣	مناهج وأساليب الدراسات الجغرافية والسياحية	٢١	٧
٤	دراسات أخرى	٣٧	١٢
	الإجمالي	٢٩٩	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/reco20>.



شكل (٧) التوزيع النسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة السياحة البيئية من ٢٠٠٢-٢٠٢٠

٤ - مجلة التخطيط والتنمية السياحية Tourism Planning and Development

تهدف مجلة التخطيط والتنمية السياحية (TPD) إلى تعزيز العناصر المشتركة بين دراسات السياحة والتخطيط والتنمية. حيث يتميز كل مجال من مجالات الدراسة هذه بتقاليد علمية ثرية ومتعددة التخصصات. وتسعى المجلة للاستفادة من هذه التقاليد الأكاديمية وغيرها لبناء توافقات جديدة متعددة التخصصات في التخطيط والتنمية السياحية.

ونظرا للتغيرات السريعة في العالم يتم تخطيط السياحة وتنميتها من خلال العولمة وإدارة القطاعين العام والخاص وأحيانا من قبل طرف ثالث وهو المجتمعات والمنظمات غير الحكومية. لذلك تسعى المجلة لإشراك الباحثين والقراء في ذلك من خلال تحديدهم بطرح تساؤلات عن ماذا يمكن فعله بشأن

التخطيط والتنمية السياحية؟ ومن يستطيع أو من الذى يتحمل مسؤولية التخطيط وتنمية السياحة ؟ بالتالى فالمجلة تركز وتهتم بالبحوث التي تبحث في طبيعة وخصائص وعمليات وآثار وتأثيرات التخطيط والتنمية السياحية في القرن الحادي والعشرين.

تتنوع الأوراق البحثية التي تهتم المجلة بنشرها فمنها النظرية والمنهجية والأوراق الكاملة القائمة على أسس تجريبية، والأوراق التي تقدم نتائج البحوث الأصلية التي ساهمت بمعارف جديدة، بالإضافة لمقالات الرأي والمذكرات البحثية، والتعليقات على الأوراق المنشورة سابقاً. فضلا عن الإصدارات الخاصة حول "الموضوعات الساخنة" أو وقائع المؤتمرات ذات الأهمية الخاصة.

يرأس تحرير المجلة السيدة مارينا نوفيلي Marina Novelli الأستاذة بكلية إدارة الأعمال جامعة توتنهام University of Nottingham بالمملكة المتحدة، وسابقا بجامعة برايتون، تعد من خبراء السياحة المعروفين عالمياً لاهتمامها بالتنمية الدولية، ونظرا لخبرتها الاقتصادية الكبيرة ساهمت بتقديم استشارات في مجالات السياحة والتخطيط والتنمية في كلا من أفريقيا وأوروبا وآسيا وللمنظمات المهمة باقتصاديات السياحة (WikiMzansi,2023). يشاركها رئاسة التحرير إيمانويل أدمونج mmanuel Adu-Ampong بجامعة فاجينينجن Wageningen فى هولندا، وهى أستاذ مساعد وباحثة في الجغرافيا الثقافية ومهتمة بدراسات التنمية والعلاقات الدولية والدراسات الحضرية والتخطيط (Wageningen University & Research,2023). وكذلك سام هوانج SamHuang أستاذ ورئيس مركز SBL لأبحاث السياحة (SBLCTR) في كلية إدارة الأعمال والقانون بجامعة Edith Cowan University بأستراليا. يعرف سام دولياً بانتاجه الغزير بالأعمال التي تعالج قضايا السياحة خاصة فى الصين، والمنشورة بأكثر وأشهر المجلات العلمية العالمية خاصة أنه يتقن لغة الماندرين الصينية، وقد عمل أستاذا زائرا لعدد من الجامعات الصينية ، وفضلا عن خبرته الأكاديمية يتمتع بخبرة فى صناعة وإدارة السياحة ويعتبر جسر التواصل بين الأوساط الأكاديمية وصانعى السياحة بين الصين وأستراليا (Edith Cowan University,2023).

تتميز المجلة بوجود محررين إقليميين طبقا للتقسيمات الجغرافية بالخريطة العالمية ، فضلا عن مجلس التحرير المكون من (٤٦) أستاذا بتخصصات وجامعات متنوعة. وتقع المجلة ضمن الربع الثانى لتصنيف المجلات العالمية وبشكل ثابت منذ عام ٢٠١٠ كما هو مبين كالتالى:

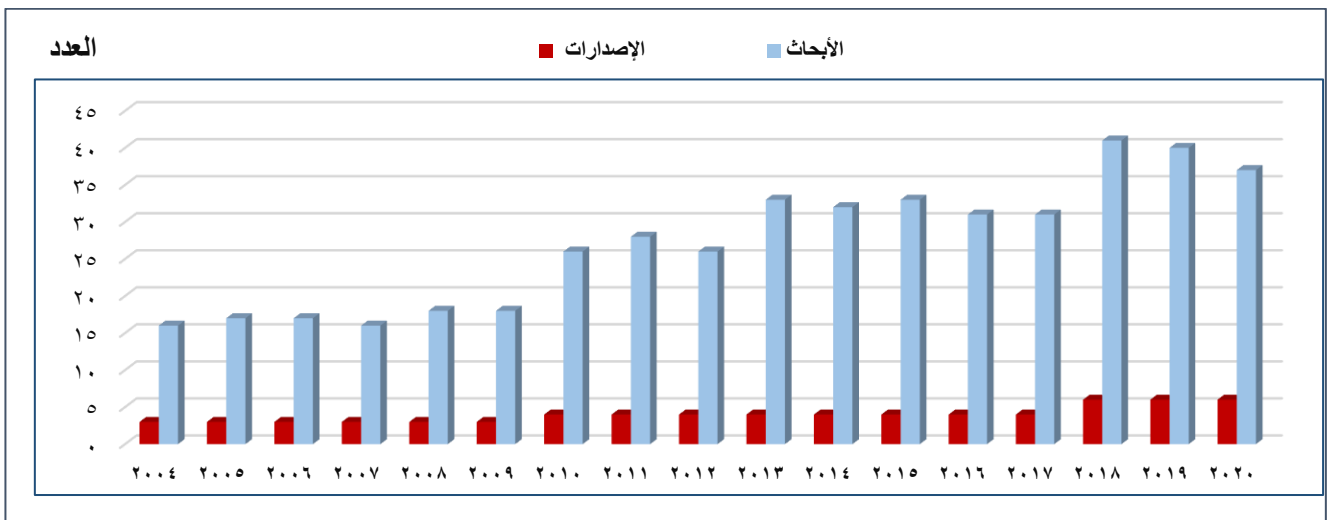
2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020

وقد بدأ أول عدد للمجلة عام ٢٠٠٤ بثلاث إصدارات ثم زادت الإصدارات إلى ٦ سنويا وذلك بدء من عام ٢٠١٨ وبالتالي حدثت طفرة في عدد الأبحاث. ويوضح جدول (١٠) وشكل (٨) التطور العددي والنسبي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة التخطيط والتنمية السياحية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٢٠.

جدول (١٠) التطور العددي والنسبي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة التخطيط والتنمية السياحية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٢٠

العام	المجلد	عدد الإصدارات	عدد الأبحاث	أبحاث %
٢٠٠٤	١	٣	١٦	٣,٥
٢٠٠٥	٢	٣	١٧	٣,٧
٢٠٠٦	٣	٣	١٧	٣,٧
٢٠٠٧	٤	٣	١٦	٣,٥
٢٠٠٨	٥	٣	١٨	٤
٢٠٠٩	٦	٣	١٨	٤
٢٠١٠	٧	٤	٢٦	٥,٦
٢٠١١	٨	٤	٢٨	٦,١
٢٠١٢	٩	٤	٢٦	٥,٦
٢٠١٣	١٠	٤	٣٣	٧,١
٢٠١٤	١١	٤	٣٢	٧
٢٠١٥	١٢	٤	٣٣	٧,١
٢٠١٦	١٣	٤	٣١	٦,٧
٢٠١٧	١٤	٤	٣١	٦,٧
٢٠١٨	١٥	٦	٤١	٩
٢٠١٩	١٦	٦	٤٠	٨,٧
٢٠٢٠	١٧	٦	٣٧	٨
الإجمالي		٦٨	٤٦٠	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>.



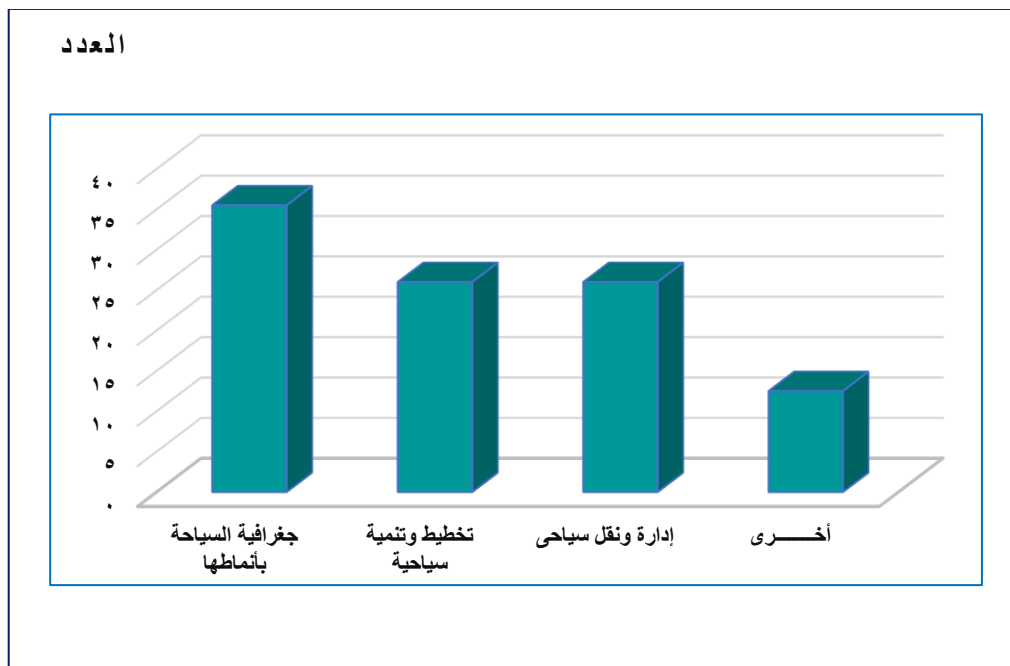
شكل (٨) التطور العددي لأعداد الإصدارات والبحوث المنشورة بمجلة التخطيط والتنمية السياحية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٢٠

- بالنسبة لنوعية الأبحاث، فيوضحها جدول (١١) وشكل (٩) وكالعادة تستحوذ الأبحاث التي تهتم بالسياحة بأنماطها على أكثر من ثلث الدراسات وبنسبة ٣٥,٥% من جملة الأبحاث، وتتساوى نسبة أبحاث التخطيط والتنمية السياحية مع أبحاث الإدارة والنقل السياحي بنسبة ٢٦% لكليهما، حيث تعد هذه المجلة من المجالات التي تهتم بالنقل السياحي، فهو من أهم مؤشرات التنافسية السياحية ومكمل أساسي لنجاح النشاط السياحي. وقد تناولت العديد من الأقسام العلمية تلك النقطة ومنها دراسات (Kaul, 1985; Chew, 1987; Prideaux, 2000) فقد أشارت تلك الدراسات إلى أن النقل أحد ركائز البنية التحتية لأي بلد وبالتالي فهو عامل محدد لجاذبية السياحة بل يمكن أن يجدد نشاط بعض المراكز السياحية التي توقف النشاط بها لأسباب مختلفة، وعليه فنجاح أى خطط للتنمية السياحية مرتبط به. ومؤخرا لم يعد النقل مكمل أساسي لنجاح النشاط السياحي بل أصبح من أهم وأقوى عناصر مؤشرات التنافسية السياحية لأي دولة وعليه يحدد ترتيبها التنافسي العالمي.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة التخطيط والتنمية السياحية من ٢٠٠٤-٢٠٢٠

م	تصنيف الأبحاث	العدد	%
١	جغرافية السياحة بأنماطها	١٦٣	٣٥,٥
٢	تخطيط سياحي وتنمية	١٢٠	٢٦
٣	إدارة ونقل سياحي	١٢٠	٢٦
٤	أخرى	٥٧	١٢,٥
	الإجمالي	٤٦٠	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>



شكل (٩) التوزيع النسبي لنوعية الأبحاث المنشورة بمجلة التخطيط والتنمية السياحية من ٢٠٠٤-٢٠٢٠

رابعاً: الأهمية النسبية للاتجاهات البحثية في المجالات المختارة:

من خلال تتبع وتصنيف الاتجاهات البحثية في جغرافية السياحة بالمجلات المختارة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠ تبين أن هناك اختلاف وتمايز وتشابه بينهم لكن في النهاية تتكامل علمياً، ونشير إلى ذلك في النقاط التالية :

- يختلف نظام النشر وصدوره بكل مجلة، فمجلة القضايا الراهنة في السياحة تتسم بارتفاع عدد الإصدارات، ففي عام ٢٠٠٠ كانت تصدر ست مرات في العام الواحد بواقع إصدار كل شهرين، ثم وصلت إلى ٢٤ إصدار في العام بواقع إصدارين كل شهر. أما مجلة جغرافيات السياحة فظل إصدارها ربع سنوي بواقع أربع إصدارات في العام حتى ٢٠١٣ فوصلت إلى خمسة سنوياً. ومنذ عام ٢٠١٨ ارتفع إصدار مجلتى السياحة البيئية والتخطيط والتنمية السياحية حيث أصبحت الأولى تصدر ربع سنوي بواقع أربع مرات سنوياً بعد أن كانت ثلاث سنوية. أما الثانية فوصلت الإصدارات بها إلى ستة سنوياً.

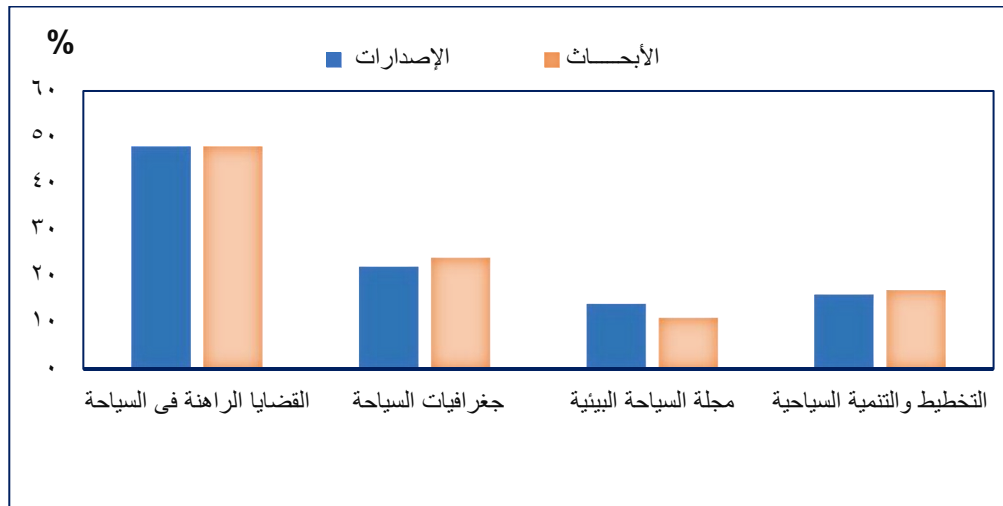
- يظهر التوزيع العددي والنسبي للإصدارات والأبحاث بالمجلات الأربع أن مجلة "القضايا الراهنة في السياحة" تأتي في الترتيب الأول للمتغيرين بنسبة ٤٨٪، وتأتي مجلة السياحة البيئية في الترتيب الرابع والأخير بأقل النسب للمتغيرين ١٤٪ و ١١٪ (جدول ١٢ وشكل ١٠). ويرجع ذلك لأسبقية صدور مجلة القضايا الراهنة في السياحة، ولتعدد إصدارتها الشهرية، ولتنوع المواد المنشورة بها حيث تضم المجلة نوعيات عدة من المنشورات كالمقالات والمراجعات والرسائل البحثية والملاحظات البحثية. أما مجلة السياحة البيئية فمنذ بداية صدورها عام ٢٠٠٢ وعدد الإصدارات بها ثابت بواقع (٣) سنوياً، ولم يتم إضافة إصدار رابع إلا في عام ٢٠١٨، بالتالي أثر ذلك على انخفاض عدد الإصدارات والأبحاث مقارنة بالمجلات الأخرى وخاصة مجلة القضايا الراهنة.

- تتشابه المجالات العلمية الدولية وخاصة المختارة للدراسة بالتوسع في الدراسات السياحية التعاونية بين المتخصصين من مختلف البلدان أو المؤسسات، وذلك طبيعى جداً ونتيجة لتنوع الموضوعات التي يمكن دراستها في مجال السياحة، مما أدى إلى نشر المزيد من الأوراق البحثية المشتركة بغض النظر عن اختلاف اللغات الرسمية للمساهمين بها، لذلك تزيد نسبة المقالات المشتركة. وفي المتوسط العام بجميع المجالات لا تساهم الأعمال الفردية بنسبة أكثر من ٢٠٪، أما الثنائية فتساهم بنسبة ٤٠٪ وتصل نسبة الثلاثية إلى ٢٠٪ والرباعية ١٠٪ والخماسية ١٠٪.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي للإصدارات والأبحاث المنشورة بالمجلات المختارة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

م	المجلة	عدد الإصدارات	%	عدد الأبحاث	%
١	القضايا الراهنة في السياحة	٢٠٢	٤٨	١٣٠٢	٤٨
٢	جغرافيات السياحة	٩١	٢٢	٦٥١	٢٤
٣	مجلة السياحة البيئية	٦٠	١٤	٢٩٩	١١
٤	التخطيط والتنمية السياحية	٦٨	١٦	٤٦٠	١٧
	الإجمالي	٤٢١	١٠٠	٢٧١٢	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث بالمجلات المختارة.



شكل (١٠) التوزيع النسبي للإصدارات والأبحاث المنشورة بالمجلات المختارة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

أما بالنسبة للأهمية النسبية لنوعية الأبحاث بجميع المجلات فمن خلال عرض الأدبيات وصل عدد الأبحاث المنشورة في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠ بالمجلات المختارة إلى ٢٧١٢ بحثاً، تم دمجها وتصنيفها سابقاً بكل مجلة منفردة، وتم دمجها مرة أخرى على مستوى المجلات الأربع ليصبح عناصر التصنيف لنوعية الأبحاث (٧) يوضحها جدول (١٣) وشكل (١١)، حيث تستحوذ الأبحاث التي تتطرق لموضوعات جغرافية السياحة بأنماطها على العدد الأكبر والنسب الأعلى بما يقرب من النصف بعدد ١١٣٩ بحثاً ونسبة ٤٢٪. ومن خلال الجدول والشكل يتضح التالي:

- هناك اتجاه متزايد لدراسات التخطيط السياحي والتنمية بجميع الدوريات حيث يعتمد نجاح السياحة على التخطيط الجيد للاستفادة من إمكانات المكان وخصائصه الجغرافية، فوصلت نسبتها إلى ٢٢,٣٪. بالتالي سنجد أن ما يقرب من ثلث الدراسات تناقش أنماط الجغرافية السياحية وكيفية تنميتها والتخطيط المستقبلي لها بنسبة إجمالية وصلت إلى ٦٤,٣٪ من نسبة الأبحاث. ويلاحظ أن الدراسات التي تناقش التخطيط المستقبلي وآليات التنمية السياحية توصي أغلبها وبشكل كبير إلى تعزيز دور المشاركة المجتمعية حيث يعد التمثيل الفعال لقيم المجتمع ورغباته ومواقفه تجاه مصالح

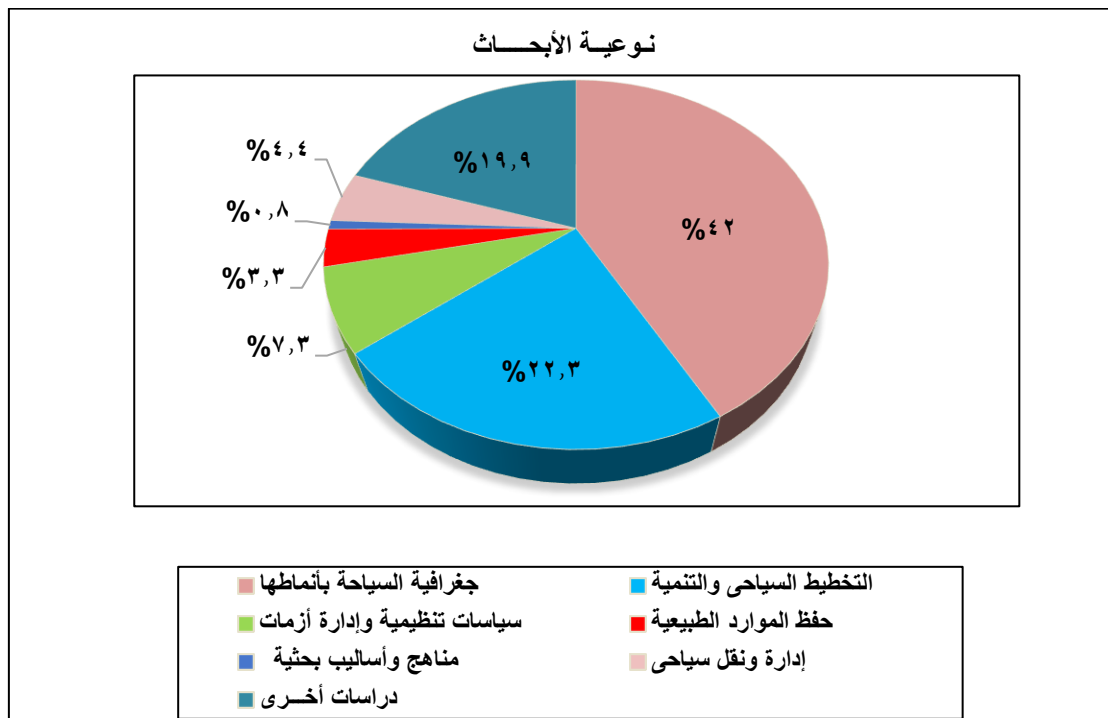
التمتية السياحية الحكومية والقطاع الخاص عنصراً رئيسياً في كل من تنمية السياحة المجتمعية والمستدامة.

- تتقارب نسبياً الدراسات الخاصة بالسياسات التنظيمية وإدارة الأزمات، وأيضاً الإدارة والنقل السياحي وحفظ الموارد بنسب ٧,٣٪ و ٤,٤٪ و ٣,٣٪ على الترتيب، ورغم أن المجالات تستهدف أبحاث منهجية وأساليب الدراسات السياحية لكن تتخفف الدراسات الخاصة بهما إلى ٠,٨٪ فقط من إجمالي الدراسات والأبحاث وذلك للاتجاه العملي والتطبيقي في الدراسات السياحية عامة.
- بالنسبة للأبحاث الأخرى والتي تصل نسبتها إلى ١٩,٩٪ من إجمالي الأبحاث، فتشمل دراسات مثل تتبع الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الأخرى على المجتمع (المردود المالي والاجتماعي)، المبادرات المجتمعية والمحافظة على المجتمع من السياحة وخاصة البيئية. ودراسات حول تأثير نقص رأس المال أو تأثير الفساد الحكومي على السياحة، وتشمل كذلك استطلاع آراء وتغطية مهرجانات.
- رغم أن المدرسة الأوروبية تسهم بنصيب كبير في دراسات السياحة عامة ومرد ذلك لتميزها بالعديد من مظاهر الجذب وخاصة الثقافي، فضلاً عن استحوادها على النصيب الأكبر من أعداد السائحين الدوليين سنوياً، ورغم هيمنة المجالات الغربية وخاصة الأوروبية، لكن يمكن القول أن آسيا تسير على طريق الوصول قريباً فقد حققت نجاحاً مماثلاً في مجال الإصدار والنشر من خلال عدة مجالات عالمية تصدر عن مؤسسات وجامعات أسيوية، وكذلك من خلال المساهمات البحثية وبأعداد كبيرة من العلماء بتخصصات بينية وخاصة بجامعات الصين، وأخيراً نجاح هؤلاء الباحثين في طرح عدد من القضايا السياحية الخاصة بآسيا على الساحة العلمية العالمية للمناقشة.

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي لنوعية الأبحاث بالمجلات المختارة من عام ٢٠٠٠-٢٠٢٠

م	نوعية الأبحاث بالمجلات المختارة	عدد الأبحاث	%
١	جغرافية السياحة بأنماطها	١١٣٩	٤٢
٢	التخطيط والتنمية السياحية	٦٠٦	٢٢,٣
٣	سياسات تنظيمية وإدارة أزمات	١٩٨	٧,٣
٤	حفظ الموارد الطبيعية	٨٩	٣,٣
٥	مناهج وأساليب الدراسات الجغرافية والسياحية	٢١	٠,٨
٦	إدارة ونقل سياحي	١٢٠	٤,٤
٧	دراسات أخرى	٥٣٩	١٩,٩
	الإجمالي	٢٧١٢	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلات المختارة.



شكل (١١) التوزيع النسبي لنوعية الأبحاث بالمجلات المختارة من عام ٢٠٠٠-٢٠٢٠

خامسًا: عرض نماذج بحثية للاتجاهات الحديثة:

تناقش الاتجاهات البحثية الحديثة بالمجلات المختارة موضوعات شتى تتميز بالتنوع موضوعيا ومكانيا حيث تناقش القضايا السياحية بمختلف الدول والقارات، وكثيرا ما يتوافق الاتجاه البحثي بالمجلات المختارة لمناقشة قضايا محددة.

١- مجلة القضايا الراهنة في السياحة:

يوضح جدول (١٤) بعض نماذج للاتجاهات البحثية الحديثة بمجلة القضايا الراهنة في السياحة خلال الفترة من عام ٢٠٠٠-٢٠٢٠، ويلاحظ تطور الأفكار البحثية طبقا للظروف الاقتصادية والسياسية، ففي بداية الألفية كانت الدراسات تركز على إبراز المقومات السياحية للمكان كما في دراسة "السياحة في اليونان" ويمكن القول أن هذا العنوان يعكس عناوين "الدراسات التقليدية". ثم اتجهت الدراسات السياحية لربط جودة التعليم بتنظيم السياحة وكذلك دراسة رصد رضا الزائرين، وذلك ما يسمى "بالسياحة من أجل التعليم الجيد" Quality Education من خلال التركيز المستقبلي علميا وعمليا على إعداد كوادر علمية مدربة تدريبيا جيدا للعمل السياحي والتعامل الجيد مع الذكاء الاصطناعي لازدهار السياحة، وتعد الدراستين من الدراسات "التخطيطية المستقبلية للنشاط السياحي".

ظهرت اتجاهات بحثية جديدة بالمجلة تنتمي لدراسات "إدارة الأزمات" نظرا لظهور فيروس سارس عام ٢٠٠٣ فركزت الدراسات على آثار الأزمة على الاقتصاد السياحي. وكان من نتائج تلك الأزمة أن استحدثت

أنماط سياحية جديدة وبالتالي اتجاهات بحثية جديدة لتعويض الفقد في السياحة الدولية ومنها "السياحة الريفية" حيث يسمح هذا النوع من السياحة بإحياء الأنشطة الاقتصادية التقليدية، وتقوية العلاقة بين السياحة الداخلية والطبيعة، وتعزز الصحة وتطور حاجة سكان الحضر إلى "العودة إلى الجذور".

في العقد الثاني من الألفية ظهرت دراسات حول مساهمة السياحة في التخفيف من حدة الفقر، وتطلق منظمة السياحة العالمية على هذا النوع من السياحة مصطلح "السياحة من أجل الحد من الفقر No Poverty وانعدام الجوع Zero Hunger من خلال ربط تنمية السياحة المستدامة بالأهداف الوطنية للحد من الفقر، وتمكين الفئات الأقل حظوة مثل الشباب والنساء.

أيضا اتجهت الدراسات السياحية لمناقشة "التنافسية السياحية" في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وذلك للتركيز على إبراز ورفع كفاءة الامكانيات البشرية للمواقع السياحية وليس الطبيعية فقط، فضلا عن الاتجاه نحو الدراسات البيئية والتي تناقش العلاقة بين "السياحة والطاقة" للتكامل والتناقض بينهما كما في حالة الصين. ونظرا لأن الإطار الزمني لهذه الدراسة ينتهي بعام ٢٠٢٠ وهو نفس العام الذي انتشرت به جائحة كورونا فلا نجد بالاتجاهات البحثية الحديثة بالمجلة حتى عام ٢٠٢٠ أي دراسات تتعلق بتأثير الجائحة على السياحة.

جدول (١٤) نماذج من بعض الموضوعات البحثية بمجلة القضايا الراهنة في السياحة في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

N	Name research	Y	V	I
1	in Greece: Strategic Analysis and Challenges Tourism السياحة في اليونان: تحليل استراتيجي وتحديات	2001	4	5
2	Quality Assessment of Education and for Kenya's Tour-operating Sector A تقييم جودة التعليم وقطاع تنظيم الجولات السياحية في كينيا	2002	5	2
3	a Visitor Satisfaction Monitoring Methodology: Quality Gaps, Developing Some Results Crowding and ويعض النتائج	2003	6	6
4	-Perturbations and Tourism Effects: The Case of SARS in China Short-term الاضطرابات قصيرة المدى والآثار على السياحة: حالة السارس في الصين	2005	8	4
5	of the Public Sector in Rural Tourism: Respondents' Views The Role دور القطاع العام في السياحة الريفية: وجهات نظر المستجيبين	2007	10	6
6	of the Tourism Industry in Transforming a Rentier to a Long-Term The Role Economy: The Case of Bahrain Viable دور صناعة السياحة في تحويل الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد قابل للاستمرار على المدى الطويل: حالة البحرين	2008	11	3
7	community-based tourism contribute to development and poverty Can ?alleviation Lessons from Nicaragua -هل يمكن للسياحة المجتمعية أن تساهم في التنمية والتخفيف من حدة الفقر؟ دروس من نيكاراغوا	2011	14	8
8	in sub-Saharan Africa: production-consumption nexus Tourism جنوب الصحراء الكبرى: العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك	2013	16	8-7
9	crisis and tourism competitiveness in Spain: permanent effects or Economic ?shocks transitory الأزمة الاقتصادية والقدرة التنافسية السياحية في إسبانيا: آثار دائمة أم صدمات عابرة؟	2016	19	12
10	environment and energy: an analysis for China ,Tourism تحليل لحالة الصين	2020	23	23

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>

٢- مجلة جغرافيات السياحة:

تتجه الدراسات الحديثة بمجلة جغرافيات السياحة نحو مناقشة موضوعات عديدة وتركز على دراسات "السياحة الريفية" و"سياحة التراث" ويوضح جدول (١٥) نماذج من بعض الموضوعات البحثية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠. ويلاحظ توزيعها مكانيا على مستوى العالم. تأتي دراسات الأراضي الرطبة والتراث والسياحة الثقافية المرتبطة بالإثنية والحفاظ على الهوية على رأس الموضوعات التي تعالجها الاتجاهات الحديثة، وكذلك التنافسية السياحية، والنمذجة من أجل الحفاظ على الحدائق الوطنية.

جدول (١٥) نماذج من بعض الموضوعات البحثية بمجلة جغرافيات السياحة في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

N	Name research	Y	V	I
1	Tourism development, wetland degradation and beach erosion in Antigua, West Indies- تنمية السياحة ، وتدهور الأراضي الرطبة وتآكل الشواطئ في أنتيغوا ، جزر الهند الغربية.	2000	2	2
2	Chinese travelers to the United States: a comparison of business travel and visiting friends and relatives- المسافرين الصينيون إلى الولايات المتحدة: مقارنة بين رحلات العمل وزيارة الأصدقاء والأقارب.	2003	5	1
3	The Competitive Destination: A Sustainable Tourism Perspective- الواجهة التنافسية: منظور السياحة المستدامة.	2004	6	4
4	Ethnic Identity, Heritage and Tourism- الهوية الإثنية، التراث والسياحة.	2006	8	3
5	New Places in Old Spaces: Mapping Tourism and Regeneration in Budapest- أماكن جديدة في المساحات القديمة: رسم خرائط السياحة والتجديد في بودابست.	2008	10	4
6	Community Attachment in Two Rural Gaming Communities: Comparisons between Colorado Gaming Communities, USA and Gangwon Gaming Communities, South Korea- الارتباط المجتمعي في اثنتين من مجتمعات الألعاب الريفية: مقارنات بين مجتمعات ألعاب كولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية ومجتمعات ألعاب جانجون ب كوريا الجنوبية.	2010	12	1
7	Evolution from Transportation to Tourism: The Case of the New York Canal System- التطور من النقل إلى السياحة: حالة منظومة قناة نيويورك.	2010	12	3
8	The impacts of weather on tourist travel- تأثيرات الطقس على السفر السياحي.	2013	15	4
9	A GIS methodology for modelling hiking experiences in the Grampians National Park, Australia- منهجية نظم المعلومات الجغرافية لنمذجة تجارب المشي لمسافات طويلة في حديقة جرامبيانز الوطنية، أستراليا.	2015	17	5
10	Cultural tourism between local and transnational identities: Jewish heritage in Syracuse, Italy- السياحة الثقافية بين الهويات المحلية والعبور الوطنية: التراث اليهودي في سيراكيوز ، إيطاليا.	2019	21	3

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة. <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>

٣- مجلة السياحة البيئية:

نظرا لتنوع الأوراق البحثية التي تهتم المجلة بنشرها يلاحظ أن الاتجاهات البحثية الحديثة في السياحة متنوعة ومبتكرة، وقليل ما تشابهت مع الاتجاهات البحثية بالمجلات الأخرى.

ومن خلال جدول (١٦) والذي يوضح نماذج من بعض الموضوعات البحثية الحديثة بمجلة السياحة البيئية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠، يلاحظ تنوع الموضوعات والتركيز على السياحة البيئية القائمة على الطبيعية، فهناك اتجاه بحثي قوى يناقش "السياحة البيئية السماوية" وهو نوع أقرب لسياحة الفلك، فضلا عن دراسات لحماية التراث ومراقبة الطيور وأخلاقيات السياحة. كما أن المجلة تتبنى نوعيات من الدراسات السياحية غير المألوفة مثل سياحة الحشرات "بحث رقم ١٠" فقد انتشر هذا النوع من السياحة مؤخرا فيما يسمى بـ "سياحة اليراع" أو الخنافس المضيئة أو حشرات البرق، حيث تتجمع الحشرات المضيئة حول إحدى الأشجار وتصدر إضاءة في تزامن زمني بما يشبه هالة ضوء حول الأشجار. ويسافر الآلاف من السائحين في شتى أنحاء العالم لمشاهدة العروض المضيئة لليراع، ورغم ذلك يحذر علماء البيئة من التلوث الضوئي المرتبط بالسياحة وتدهور الموائل واللذان يهددان بإبادة الحشرات في بعض المواقع.

جدول (١٦) نماذج من بعض الموضوعات البحثية بمجلة السياحة البيئية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

N	Name research	Y	V	I
1	Exploring Open Spaces and Protecting Natural Places- استكشاف المساحات المفتوحة وحماية الأماكن الطبيعية.	2002	1	2-3
2	Conventional Tourism and Ecotourism in Phuket, Thailand: Conflicting Paradigms or Symbiotic Partners? نماذج متضاربة أم شركاء متكافلين؟	2004	3	2
3	Limits to Sami tourism development: the case of Jokkmokk, Sweden- حدود تنمية السياحة لشعب سامي حالة جوكموك، السويد.	2009	8	2
4	Celestial ecotourism: new horizons in nature-based tourism- السياحة البيئية السماوية: أفاق جديدة في السياحة القائمة على الطبيعة	2011	10	1
5	The reality of balancing tourism development and protecting the nature heritage of Langkawi Island, Malaysia- حقيقة الموازنة بين التنمية السياحية وحماية التراث الطبيعي لجزيرة لانكاوي بماليزيا.	2013	12	3
6	Birdwatchers' wonderland? Prospects for the development of birdwatching tourism in Poland- هل بولندا أرض العجائب لمراقبي الطيور؟ آفاق تطوير سياحة مراقبة الطيور في بولندا.	2016	15	1
7	Short-stop visitation in Shark Bay World Heritage Area: an importance-performance analysis- زيارة قصيرة في منطقة التراث العالمي شارك باي "خليج القرش": تحليل الأداء والأهمية.	2017	16	1
8	The philosophical, ethical and theological groundings of tourism – an exploratory inquiry- الأسس الفلسفية والأخلاقية واللاهوتية للسياحة - تحقيق استطلاعي.	2018	17	4
9	Mapping potential nature-based tourism areas by applying GIS-decision making systems in East Azerbaijan Province, Iran- رسم خرائط للمناطق المحتملة للسياحة القائمة على الطبيعة من خلال تطبيق أنظمة صنع القرار باستخدام ال GIS في مقاطعة أذربيجان الشرقية، إيران.	2019	18	3
10	Entomotourism and the stingless bees of Mexico- سياحة الحشرات والنحل غير اللاسع في المكسيك.	2020	19	2

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/reco20>

٤ - مجلة التخطيط والتنمية السياحية:

يعرض جدول (١٧) نماذج للاتجاهات البحثية بمجلة التخطيط والتنمية السياحية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠. ويلاحظ أن الأبحاث والدراسات بالمجلة تركز على "تخطيط وتنمية المناطق الأثرية

والتراثية" سواء تراث طبيعي أم ثقافي، وذلك اتجاه عام في العديد من مصادر النشر لاعادة الاهتمام بالسياحة الثقافية وخاصة في مواقع الحضارات القديمة، والتي تراجعت أمام السياحة الترفيهية في العقود الأخيرة.

هناك اتجاه قوى لما يسمى "السياحة السينمائية"، وتناقش الدراسات بها دور مواقع تصوير الأفلام في السياحة، والحافز الرئيسي لها هو زيارة الأماكن التي يرتبط بها فيلم معين، أو زيارة مناطق الجذب والأحداث المتعلقة بالأفلام أو المسلسلات وخاصة التاريخية. إضافة لاتجاهات دراسات "التنافسية السياحية" لتحفيز المنافسة السياحية بين الدول، والدراسات التي تركز على "مشاركة المرأة في السياحة" وذلك من خلال دورها في بقاء وتطوير الصناعات البيئية والصغيرة والتي تساهم في استمرارية ودعم السياحة البيئية.

جدول (١٧) نماذج من بعض الموضوعات البحثية بمجلة التخطيط والتنمية السياحية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠

N	Name research	Y	V	I
1	Strategic planning for local tourism destinations: an analysis of tourism plans- التخطيط الاستراتيجي للوجهات السياحية المحلية: تحليل الخطط السياحية.	2004	1	3
2	Weather- and climate-related information for tourism- المعلومات المتعلقة بالمناخ والمناخ لأغراض السياحة.	2006	3	2
3	Assessment of the Urban Planning System in Historic Jerash with GIS: Achievements and Challenges for Sustainable Tourism- تقييم نظام التخطيط العمراني في جرش التاريخية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية: إنجازات وتحديات السياحة المستدامة.	2007	4	3
4	Planning and Development in Film Tourism: Insights into the Experience of Lord of the Rings Film Guides- التخطيط والتطوير في سياحة الأفلام: نظرة ثاقبة لتجربة أدلة أفلام سيد الخواتم.	2010	7	1
5	Beyond Boundaries: An Assessment of the Yosemite National Park Geotourism Initiative- ما وراء الحدود: تقييم لمبادرة السياحة الجيولوجية لمتنزه يوساميتي الوطني.	2012	9	4
6	Transportation and tourism sustainability in major Jordanian tourism cities- استدامة النقل والسياحة في المدن السياحية الأردنية الكبرى.	2016	13	3
7	A preliminary evaluation of World Heritage tourism promotion: comparing websites from Australia, China, and Mexico- تقييم أولي للترويج السياحي للتراث العالمي: مقارنة مواقع إلكترونية من أستراليا والصين والمكسيك.	2016	13	3
8	Tourism Destination Competitiveness of Chile: A Stakeholder Perspective- تنافسية شيلي كواجهة سياحية: وجهات نظر الأطراف المعنية.	2017	14	4
9	Managing the Planning and Development of Authentic Eco-Cultural Tourism in Kazakhstan- إدارة تخطيط وتطوير السياحة البيئية الثقافية الأصيلة في كازاخستان.	2019	16	5
10	Women's Participation in Ecotourism Development Within the Kakum Conservation Area, Ghana: Implications for Community Planning- مشاركة المرأة في تنمية السياحة البيئية داخل منطقة محمية كاكوم ، غانا: الآثار المترتبة على التخطيط المجتمعي.	2020	17	6

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بناء على الحصر الشامل للأبحاث المنشورة بالمجلة <https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>

فضلاً عن ذلك اتجهت الدراسات السياحية نحو موضوعات أكثر دقة سواء بالأبحاث المنشورة بدوريات دولية ومحلية وبالمؤتمرات الدولية أو بمؤلفات الكتاب الجغرافيين والسياحيين وغيرهم، فقد تطرقت "

دوتى " إلى دور الإنترنت كأداة للتنمية المستدامة للسياحة في الهند (Dutta & Manaktola, 2009) وكذلك دراسة مشاهدة الطيور فى بيرو (Puhakka et al, 2011) وذهبت "بيكن" بعيدا عن ذلك من المشكلات السياحية المتعارف عليها بدراسة المعوقات أمام السياحة من خلال ندرة النفط مستقبليا وذلك بكتاب السياحة والنفط (Becken, 2015). وأيضا مناقشة العديد من الموضوعات التى تتناول استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى فى التسهيلات السياحية وخاصة بعد كوفيد ١٩.

هناك أيضا ما يطلق عليه سياحة الأيتام orphanage tourism، حيث يقوم بعض المتطوعين بزيارة ملاجئ الأيتام لتعليم الأطفال وخاصة بالدولة النامية، وترى الباحثة أن مصطلح السياحة التطوعية أفضل وهي أحد أشكال السياحة الجديدة، حيث يسافر العديد من الشباب إلى الخارج للعمل التطوعى، كما يجب الانتباه من هذا النوع من السياحة فليست كل النوايا صادقة فأحيانا تخطط له بعض الدول الاستعمارية السابقة بقصد القضاء على الهوية لشعوب الدول المستعمرة سابقا، أو تمثل دعاية لبعض المؤسسات العالمية الكبرى أو من قبيل ثقافة الاعتذار للدول والشعوب التى قهرها المحتل. إضافة إلى ذلك هناك السياحة الخالية من الرقمنة، ودراسات السياحة من أجل السلام والعدل Peace and Justice.

من خلال العرض السابق وتتبع الموضوعات البحثية فى الدوريات العلمية العالمية وخاصة المجلات المختارة نجد أنها تؤكد أن السياحة لديها القدرة على المساهمة بشكل مباشر أو غير مباشر فى النمو الاقتصادي المستدام. وتحقيق ذلك يتطلب تمويل واستثمار فى التكنولوجيا والبنية التحتية والموارد البشرية، كما أن الاتجاهات البحثية تتجه مستقبليا للتركيز على بعض القضايا السياحية من خلال محورين رئيسيين.

الأول: تدرج الدراسات السياحية رويدا من الدراسات التى تعالج الموضوعات السياحية التقليدية مثل المقومات أو الموارد الطبيعية السياحية إلى تناول الدراسات التى تناقش وتعزز التنافسية السياحية ومنها دراسات تهتم بمناطق التراث العالمى، والسياحة الثقافية والهوية وارتباط السياحة بالطاقة فضلا عن دراسات السياسات التنظيمية والبنى التحتية. ويتوافق ذلك مع ما تستهدفه منظمة السياحة العالمية، من خلال الرؤية المستقبلية للسياحة العالمية عام ٢٠٣٠ وهو ما يسمى "التنمية العالمية" وقد بدأ هذا الاتجاه ببطء من عام ٢٠١٥ حينما بدأت الحكومات تعتمد خطة التنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠.

الأخر: الاستعانة بالتقنيات الحديثة وخاصة النمذجة فى تحديد وصنع القرار السياحى. وفى المقابل هناك اتجاه قوى للسياحة الخالية من الرقمية، وقد ناقش (Liu & -fen Hu; 2021) ذلك بحيث يتم

الحد من وصول السائحين إلى تقنيات المعلومات والاتصالات أثناء الأجازة تجنباً لآثار الإرهاق الناجم عن تكنولوجيا المعلومات في مكان العمل وخدمات الشبكات الاجتماعية خارج العمل.

صفوة القول: يكمن الهدف من دراسات الاتجاهات الحديثة في التخصصات العلمية المختلفة أو ما يسمى بالبحث المرجعي لبيان أحدث ما وصل إليه الباحث من معرفة بمجال تخصصه، وقد أشير لذلك في الدراسات الأكاديمية الغربية سابقاً بمصطلح State-of-the-art، وقد ظهر هذا المصطلح في عام ١٩١٠ ويعنى أحدث ما ورد في المجال أو ما آلت إليه أحدث التطورات والاتجاهات المستقبلية، بالتالي استخدم بشكل أساسي في المجالات التي تكون فيها الكتابات العلمية بمثابة تقرير مرجعي. لكن أصبح مصطلحاً شائعاً في أمور أخرى وخاصة التسويق واستخدم كعبارة قانونية فيما يتعلق بكل من قانون براءات الاختراع.

لذلك فهذه النوعية من الدراسات لا تتبع النظام المعهود في عرض الأبحاث، فهي تعد مقارنة بين الدراسات القديمة والحديثة أو ما بين الماضي والحاضر، وتمثل مرآة للباحث والقارئ لبيان مدى التطور الذي حدث بالدراسات العلمية على المستوى العالمي ليس فقط بعرض الدوريات والمجلات العلمية وبطرح الجديد من القضايا للمناقشة بل بعرض أساليب وفتيات معالجتها وطرق تطبيقها، بالتالي تمنح فرصة لتقليل الفجوة العلمية بين الدراسات الدولية والإقليمية.

كذلك توضح مدى التعاون العلمي من خلال الدراسات البينية بين المتخصصين على مستوى العالم، والتي تهدف إلى الاستفادة من ربط العلوم المختلفة لتصبح نتائجها أكثر ثقلاً ومصداقية ويمكن تطبيقها فعلياً. وأشير في تلك النقطة أنه برغم الفائدة الكبيرة للدراسات البينية والمشاركة لتكوين عقلية علمية أكثر شمولية وتكاملية للباحثين، وبرغم الزخم العالمي في الدراسات البينية عالمياً، وارتباط الجغرافيا بالسياحة وبأكثر من تخصص آخر إلا أن إجراء الأبحاث العلمية بالمدارس العربية والمحلية بوجه خاص ما زال أغلبه يتم بشكل فردي لأسباب تتعلق بالقوانين الأكاديمية للترقية لدرجاتى الأستاذ المساعد والأستاذية، مما يقلل من الجدوى العلمية والضعف النسبي للنتائج البحثية التي بنيت على وجهة نظر علمية فردية.

أيضاً تمنح هذه الدراسات الفرصة للمتخصصين بالتواصل مع العلماء بمجال تخصصهم أو بالتخصصات البينية، وتتبع مسيرتهم العلمية والاستفادة من أعمالهم وربما التعاون معهم ولذلك أشارت الباحثة لتلك الأسماء في العرض التعريفي بالدوريات.

المصادر والمراجع

- Becken S. (2015) *Tourism and Oil: Preparing for the Challenge*, Series *Tourism Essentials*.
- Burkart, A.J.&Medlik,S (1988) *Tourism: Past, Present and Future*, E L B S , London.
- Bowers, H., & Cheer, J. M. (2017). *Yoga tourism: Commodification and western embracement of eastern spiritual practice*. *Tourism Management Perspectives*, 24, pp.208-216.
- Carl, D., Kindon, S., & Smith, K. (2007). *Tourists' experiences of film locations: New Zealand as 'Middle-Earth'*. *Tourism Geographies*, 9(1), pp.49-63.
- Cathy Majtenyi (2022) 38 Brock researchers make global list of top scientists, Brock University. <https://brocku.ca/brock-news/2022/11/35-brock-researchers-make-global-list-of-top-scientists/>.
- Chew, J. (1987). *Transport and tourism in the year 2000*. *Tourism Management*, V.8 (2), pp. 83–85.
- *Current Issues in Tourism*; <https://www.tandfonline.com/journals/rcit20>.
- Dutta K, Manaktola K. (2009) *Managing online distribution for tourism growth in India*, *Worldwide Hospitality and Tourism*, Vol. 1 No. 1, pp. 40-51.
- Edith Cowan University; <https://www.ecu.edu.au/schools/business-and-law/faculty/profiles/professorial-research-fellows/professor-sam-huang>.
(تم الوصول في ٢٥ يوليو ٢٠٢٣).
- Gilbert, E. W. (1939): *The growth of inland and seaside health resorts in England*. *Scottish Geographical Magazine*, 55: 16-35.
- Joerg, W.L.G. (1935): *Geography and national land planning*. *Geographical Review*, 25 (2): 177-208.
- *Journal of Ecotourism*; <https://www.tandfonline.com/journals/reco20>.
- Leeds Beckett University ;<https://www.leedsbeckett.ac.uk/staff/professor-christopher-cooper> (تم الوصول في ٢٠ يوليو ٢٠٢٣).
- Kaul, R. N. (1985). *Dynamics of tourism: A trilogy*, Vol. 111. New Delhi: *Transportation and Marketing*.
- Lewis H, Schrier T, Xu S (2022) *Dark tourism: motivations and visit intentions of tourists*, *International Hospitality Review* Vol. 36 No. 1, pp. 107-123.
- Li y, Hu Z Y, Zhang C Z. (2010) *Red tourism: sustaining communist identity in a rapidly changing China*, *Journal of Tourism and Cultural Change*, Volume 8, Issue 1-2, pp.101-119.
- Liu Y, fen Hu H. (2021) *Digital-free tourism intention: a technostress perspective*, V 24, Issue 23, PP.3271-327.
- McMurry, K.C. (1930): *The use of land for recreation*. *Annals of the Association of American Geographers*, 20: 7-20.

- Miege, J. (1933): *La Vie Touristique en Savoie. Revue de Géographie Alpine*. 23: 749-817.
- Phandee M C, Pinthong P. (2012) *The Agricultural Areas Potentials Development for Agro-Tourism Using Geographic Information System; International Journal of Innovation, Management and Technology*, Vol. 3, No. 6. pp.647-650
- Poser, H. (1939): *Geographische Studien über den Fremdenverkehr im Riesengebirge: ein Beitrag zur geographischen Betrachtung des Fremdenverkehrs. In: Abhandlungen der Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Mathematisch-Physikalische Klasse; Folge 3, Heft 20. Göttingen: Vandenhoeck und Ruprecht.*
- Prideaux, B. (2000). *The role of the transport system in destination development. Tourism Management*, V.21, pp.53-63.
- Puhakka L, Salo M, Saaksjarvi I E. (2011) *Bird Diversity, Birdwatching Tourism and Conservation in Peru: A Geographic Analysis, PLOS One, Volume 6, Issue 11, pp.1-14.*
- Robinson, H (1976) *Geography of Tourism, London.*
- *Tourism Geographies*; <https://www.tandfonline.com/journals/rtxg20>.
- *Tourism Planning & Development*; <https://www.tandfonline.com/journals/rthp21>
- Towner, J. (1985) 'The grand tour: A key phase in the history of tourism', *Annals of Tourism Research*, V 12. pp. 297-333.
- *University of Canterbury*; <https://profiles.canterbury.ac.nz/michael-hall> (تم الوصول للموقع في ٢٠ يوليو ٢٠٢٣).
- *University of Hawaii 'i at Mānoa*; <https://geography.manoa.hawaii.edu/mary-mostafanezhad> (تم الوصول في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣).
- *Wageningen University & Research*; <https://www.wur.nl/en/persons/emmanuel-adu-ampong.htm> (تم الوصول في ٢٥ يوليو ٢٠٢٣).
- *WikiMzansi, 2023*; <https://www.wikimzansi.com/prof-marina-novelli> (تم الوصول في ٢٥ يوليو ٢٠٢٣).
- *Western_Sydney_University*; https://www.westernsydney.edu.au/staff_profiles/WSU/professor_joseph_cheer (تم الوصول في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣).
- *World Tourism Organization* <https://www.unwto.org/about-us>.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- <https://www.scimagojr.com/journalrank.php>.
- <https://journalrw.org/scopus-indexed-tourism-journals/>.
- <https://www.scimagojr.com/journalrank.php?category=1409>.
- <https://www.asta.org/>.
- <https://www-int.iata.org/en/>.
- <https://travelertip.com/>.
- <https://tourismnotes.com/world-association-of-travel-agencies-wata/>.
- <https://wtcc.org/>.
- <https://www.icao.int/pages/default.aspx>.
- <https://tourismnotes.com/universal-federation-of-travel-agents-associations-uftaa/>.

Recent Trends in Geography of Tourism at Some International Scientific Journals During the Period 2000 – 2020

Abstract:

This study dealt with the developments that occurred in Scientific production in the field of geography of Tourism, and the developments occurred in the geographical dealing with tourism in terms of interests and methods of research and approach. This done through examining several international databases, whereby fifty specialized journals are classified under category I, II which are characterized by a high impact factor, global spread, and scientific credibility. Besides, four international journals Q1 & Q2 with a variety of issues, publications, and research trends were selected to review modern trends in the geography of tourism.